الموسم الثاني
للانصات المركزي

قوباد طالباني: قانون النفط والغاز مسألة حساسة ويحتاج الى التفاهم بين جميع الأطراف

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الثلاثاء
2023/08/15
No. : 7828

اتجاه تخريبي

تيار داخل الحزب الديمقراطي يريد تخريب العلاقة وتشويه الحقائق

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- اشادات بدور وكالة زانياري في حماية استقرار الاقليم
- التحالف الدولي يؤكد مواصلة الدعم والتنسيق مع البيشمركه
- قانون النفط والغاز مسألة حساسة ويحتاج الى التفاهم بين جميع الأطراف
- اتجاه داخل الحزب الديمقراطي يريد تخريب العلاقة مع الاتحاد الوطني
- هولندا تؤكد دعمها لقوات مكافحة الارهاب
- قوات الآسايش تعتقل ثلاثة من إرهابيي داعش
- جامعة السليمانية تحتضن المؤتمر العلمي السادس للبحوث والمشاريع المتميزة
- المسيرات التركية تحصد أرواح المواطنين الابرياء في اقليم كوردستان
- فراس الحمداني: شهيدة بنجوين
- رئيس الجمهورية:اهمية ضمان سلامة المواطنين وحماية حقوقهم ومصالحهم
- رئيس الجمهورية: ضرورة تعزيز قضايا الحريات وحقوق الإنسان ومحاربة الفساد
- العامري: الميزانية المخصّصة لتعويض المشمولين بالمادة 140 منخفضة جداً
- البنك المركزي العراقي يدعو الى منع تهريب الدولار من منفذ إبراهيم الخليل
- السوداني : نحن أمام استحقاق معركة الاستقرار والتنمية والازدهار
- السفيرة الامريكية :أهمية دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها وأولوياتها الخدمية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- د. محمد مسلم الحسيني: الانتخابات المحلية والتحديات الصعبة
- منتظر عبدالرحيم: سلوك الثأر في الواقع العراقي

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- تركيا والاتحاد الأوروبي... محادثات صعبة وخطوط حمراء
- أردوغان يتحدث لغة المصالح ويتطلع لدور أكبر.. هل تتجاوب أمريكا؟
- سمير عطا الله: معالم تركيا الحديثة

المرصد السوري و الملف الكردي

- التغيير الديمغرافي ... الكابوس الذي يهدد كردية عفرين..(1)

المـرصد الايراني

- التسوية بشأن السجناء.. واشنطن: لم نغير أسلوب تعاملنا إيران
- أميركا - إيران.. اتفاق محدود في خضمّ التصعيد

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- كريستوفر فيليبس : ما السوء في عالم متعدد الأقطاب؟
- هل يمكن لتكتل إقليمي أن ينجح في منطقة الشرق الأوسط؟
- كيف تغيرت الهند بعد 75 عاماً من الاستقلال؟

العدد: 7828... 2023-08-25

اشادات بدور وكالة زانياري في حماية استقرار الاقليم

زار بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٣/٨/١٤ مقر وكالة الحماية والمعلومات/ زانياري في قلاجوالان وكان في استقباله جلال شيخ ناجي رئيس الوكالة.

وعرض جلال شيخ ناجي خلال الاجتماع تقريرا عن المهام والمسؤوليات الوطنية للوكالة وقال: «نقوم بتنفيذ واجباتنا الاستخبارية في اطارالقوانين النافذة ونبذل قصارى جهودنا في سبيل حماية استقرار الإقليم وضمان حياة آمنة لمواطنينا الأعزاء».

من جهته أشاد الرئيس بافل جلال طالباني بدور ومكانة جلال شيخ ناجي رئيس وكالة الحماية والمعلومات/ المعلومات الذي يقوم بتنفيذ مهامه ومسؤولياته بتفان وإخلاص، كما قيم عاليا دور ضباط ومراتب المؤسسة في حماية استقرار وامن الإقليم وجميع القضايا المتعلقة بأمن المواطنين، قائلا: «تنفيذ مهامكم بشكل مهني دون تمييز وبعيدا عن الانحياز السياسي محل اعتزاز، كما ان جهودكم تنصب في خدمة جميع المواطنين وهذه هي الآلية الصحيحة للقيام بواجباتكم ونحن بدورنا نقدم الدعم التام لكم».

التحالف الدولي يؤكد مواصلة الدعم والتنسيق مع البيشمركه

ويشدد : استمرار الاصلاحات في وزارة البيشمركه يساهم في تفعيل وتسريع خطوات التنسيق والدعم

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان، الاثنين ٢٠٢٣/٨/١٤ في أربيل، وفدا رفيع المستوى من قوات التحالف الدولي ضد داعش برئاسة الجنرال ماثيو ماكفارلين، وبحث الجانبان عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولاسيما الإصلاحات في وزارة البيشمركه.

في مستهل اللقاء الذي جرى بمناسبة انتهاء مهام عمل الجنرال ماكفارلين قائدا عاما لقوات التحالف في العراق وسوريا، وحضره اللواء الركن بختيار محمد، أمين عام وزارة البيشمركه ودابان شدلة نائب رئيس دائرة العلاقات الخاجية بحكومة الاقليم، أثنى قوباد طالباني على جهود الجنرال ماكفارلين الذي ساهم بشكل كبير في بناء التنسيق بين قوات البيشمركه وقوات التحالف الدولي، معربا له عن أمله بالتوفيق في مهامه المقبلة.

كما تقدم قوباد طالباني بالتهنئة للجنرال جول فاول الذي حضر اللقاء أيضا، بمناسبة تسنمه منصب القائد الجديد لقوات التحالف في العراق وسوريا، مع أمنياته له بالنجاح في عمله وتعزيز التنسيق بين قوات البيشمركه والتحالف الدولي من أجل مواجهة المخاطر والتحديات.

في جانب آخر من اللقاء بحث الجانبان سبل الإسراع في خطوات الإصلاح بوزارة البيشمركه، مؤكدين على ضرورة تنفيذ عملية الإصلاح مرحلة تلو الأخرى وكما هو مخطط لها.

وشدد نائب رئيس الوزراء على أهمية النأي بوزارة البيشمركه عن الصراعات والمناكفات السياسية، داعيا مسؤولي الوزارة إلى تنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم بمهنية، بعيدا عن الصراعات السياسية، خدمة لتنفيذ عملية الإصلاح وبناء قوة وطنية مدربة.

من جهته أكد وفد التحالف الدولي مواصلة الدعم والتنسيق مع قوات البيشمركه، مشددا على أن استمرار الاصلاحات في وزارة البيشمركه يساهم في تفعيل وتسريع خطوات التنسيق والدعم.

قانون النفط والغاز مسألة حساسة ويحتاج الى التفاهم بين جميع الأطراف

قوباد طالباني: لدينا خطة لتفعيل خطوات الاصلاح والحوكمة الألكترونية

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الإثنين ٢٠٢٣/٨/١٤ في أربيل، غريغوري غاليكن السفير الكندي لدى العراق بمناسبة انتهاء مهام عمله، وبحثا ملفات ذات اهتمام مشترك.

وأشاد قوباد طالباني خلال اللقاء، بجهود السفير غريغوري، حيث أدى خلال فترة عمله دورا مهما في تعزيز علاقات بلاده مع اقليم كوردستان، آملا له النجاح في مهامه المستقبلية، كما قدم التهنئة الى تامي أيمز لمناسبة مباشرته مهامه مسؤولا لمكتب السفارة الكندية في أربيل، مع أمنياته له بالنجاح في مهامه.

وفي محور آخر من اللقاء جرى التباحث حول العلاقات بين اقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، حيث اتفق الجانبان على ضرورة الاسراع في حل المشكلات العالقة كافة بين الاقليم وبغداد، عن طريق الحوار والتفاهم، بما يصب في مصلحة الطرفين.

كما أكدا أهمية تشريع قانون النفط والغاز، وبهذا الصدد قال قوباد طالباني: «قانون النفط والغاز مسألة حساسة ويحتاج الى المزيد من الحوار والتفاوض والتفاهم بين جميع الأطراف لكي يتم تشريعه بشكل يصب في مصلحة

العراق ككل بما فيه اقليم كوردستان»، مشددا على ضرورة مشاركة القوى الكوردية في حوارات قانون النفط والغاز بموقف وخطاب موحد، للدفاع عن الحقوق الدستورية للاقليم بثقل أكبر.

كما تطرق اللقاء الى انتخابات برلمان كوردستان، حيث جدد نائب رئيس الوزراء التأكيد على ضرورة اجراء الانتخابات في الموعد الذي حددته رئاسة اقليم كوردستان، وقال: «ينبغي للأطراف السياسية العمل على ايجاد حل للمشكلات فيما بينها بالحوار خلال الفترة المتبقية، بهدف إجراء انتخابات نزيهة وشفافة».

كما بحث الجانبان عملية الإصلاح وأتمتة المؤسسات الحكومية، وقد أشاد السفير الكندي بجهود قوباد طالباني في العمليتين، دعايا اياه الى مواصلة جهوده في هذا المجال لتحقيق الحكم الرشيد.

وقال نائب رئيس الوزراء بهذا الخصوص: «لدينا خطة لتفعيل خطوات الاصلاح والحوكمة الألكترونية»، داعيا الحكومة الكندية الى تقديم المزيد من الدعم لحكومة الاقليم في هذا الشأن.

نواب: لجنة مشتركة مع الإقليم تتولى صياغة قانون جديد للنفط والغاز

الى ذلك أكد نواب، يوم الاحد، وجود لجنة حكومية مشتركة مع اقليم كردستان والمحافظات المنتجة للنفط من أجل إعداد صياغة جديدة لقانون النفط والغاز، لافتين إلى أن الأجواء السياسية الحالية تساعد على تمريره، داعين إلى الايفاء بجميع تعهدات تشكيل الحكومة التي ابرمها قادة تحالف إدارة الدولة.

وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون فراس المسلماوي، إن «هناك ارادة حكومية وبرلمانية لتشريع قانون النفط والغاز بوصفه قانونا مهما ويضمن توزيع الثروات على الشعب العراقي سواء في اقليم كردستان أو باقي المحافظات».

وتابع المسلماوي، أن «الاجواء باتت مناسبة اليوم داخل مجلس النواب بين القوى السياسية لمناقشة القانون وعرضه بما يخدم مصلحة الشعب العراقي».

وأشار، إلى «تشكيل لجنة لوضع مسودة القانون حكومية، تضم بعضويتها وزير النفط الاتحادي ووزير الموارد الطبيعية في اقليم كردستان والكادر المتقدم في وزارة النفط ومدير شركة التسويق الوطنية وممثلين عن المحافظات المنتجة للنفط مثل البصرة وميسان وكركوك».

ولفت المسلماوي، إلى أن «المدة المقبلة سوف تشهد نقاشاً من أجل صياغة المسودة التي بعد وصولها إلى مجلس النواب فأن الأجواء ستكون مناسبة لطرحه باعتباره تضمن الاتفاق السياسي».

وأكد، أن «الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني لديها الارادة الحقيقية في تصفية جميع الخلافات السياسية مع اقليم كردستان».

وأورد المسلماوي، أن «المادتين ١٢ و١٣ من قانون الموازنة النافذ حالياً نضمت آلية تصدير نفط الاقليم وإيداع وارداته على أن يتم العمل بهاتين المادتين لحين اقرار قانون النفط والغاز».

ولفت، إلى أن «القوى السياسية لديها الرغبة في اقرار هذا القانون بوصفه قد رحل من الدورات السابقة لأننا نريد

الوصول الى اتفاق بشأن قانون النفط والغاز».

وأفاد المسلماوي، بأن «العمل ينصب حالياً على صياغة قانون جديد سيأتي من الحكومة بعد نقاش مع اقليم كردستان والمحافظات المنتجة للنفط».

ونبه، إلى ان «القانون بعد وصوله إلى البرلمان سوف يخضع إلى النقاشات من قبل الاعضاء واللجان المختصة ولن نختلف فيما هو يضمن العدالة الاجتماعية في توزيع الثروات وسنعمل على تعديل أية مخالفة للدستور».

وتابع المسلماوي، أن «المسودة السابقة للقانون لم تكن مرضية لجميع الاطراف وتوجد بحقها خلافات كبيرة لذلك شكلت اللجنة الحكومية الجديدة».

وأوضح، أن «اللجنة الجديدة ستعمل على وضع مسودة قابلة للتطبيق والتحقيق ولا تنطوي على خلافات شديدة».

وانتهى المسلماوي، إلى «التوقع بأن تصل المسودة بنقاط خلافية بسيطة كتلك التي حصلت في قانون الموازنة بشأن آلية التصدير وفتح الحساب وهذه أمور سيتم الاتفاق عليها كما حصل الاتفاق بشأنها في الموازنة، وما يهمنا القول إن جميع الفقرات قابلة للنقاش والوصول إلى اتفاق على أفضلها».

من جانبه، ذكر عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني مهدي عبد الكريم، أن «مجلس الوزراء الاتحادي يعمل حالياً على صياغة قانون النفط والغاز من أجل ارساله إلى البرلمان».

وتابع عبد الكريم، أن «هذا القانون من شأنه أن ينهي كافة المشكلات النفطية ليس مع اقليم كردستان فحسب، إنما بقية المحافظات المنتجة للنفط»، مضيفاً أن «اقليم كردستان منذ سن الدستور يحث على تشريع هذا القانون لكن الخلافات السياسية حالت دون ذلك».

وأشار، إلى «أهمية رسم ستراتيجية شاملة لواردات النفط العراقي وترتيب العلاقة مع اقليم كردستان وإنهاء جميع الخلافات التي تظهر بنحو مستمر مع اقرار كل قانون للموازنة».

وبين عبد الكريم، أن «حصول أي اخفاق في تنفيذ فقرات المنهاج الوزاري الذي تضمن وثيقة الاتفاق السياسي من شأنه أن يترك نتائج سلبية، وفي مقدمة الالتزامات هو قانون النفط والغاز».

ونوه، إلى ان «وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي زار بغداد مؤخراً أبلغ قادة تحالف إدارة الدولة بضرورة تنفيذ الاتفاقات التي حصلت قبل تشكيل الحكومة ومنها ما يتعلق باقرار هذا القانون المهم».

وانتهى عبد الكريم، إلى أن «الجميع اصبح يعي أهمية المرحلة الحالية والتحديات التي تواجه الحكومة ومدى صعوبتها سواء سياسية أو اقتصادية أمنية، كل تلك العوامل تجبر قادة تحالف إدارة الدولة على الايفاء بتعهداتهم السابقة».

يشار إلى اجتماعا للرئاسات قد ناقش العمل التشريعي للمرحلة المقبلة وأكد على منح الأهمية لسن ثلاثة قوانين وهي قانون العفو العام وقانون مجلس الاتحاد فضلاً عن قانون النفط والغاز.

اتجاه داخل الحزب الديمقراطي يريد تخريب العلاقة مع الاتحاد الوطني

شالاو علي عسكري: شويه التاريخ لا يصب في مصلحة الكورد

أكد عضو في الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن هناك اتجاها داخل الحزب الديمقراطي الكوردستاني يعمل على تخريب العلاقة بين حزبه والاتحاد الوطني.

وتحدث شالاو علي عسكري عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني، في مقابلة صحفية، عن الأوضاع العامة في اقليم كوردستان والعراق والعلاقة بين الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني، حيث قال: «بعد رحيل الرئيس مام جلال وخاصة بعد المؤتمر الرابع تقرر أن يكون للاتحاد الوطني وجود دائم وفعال في بغداد على مستوى عال ويصب ذلك في مصلحة مواطني اقليم كوردستان».

هناك اتجاهان داخل الحزب الديمقراطي

وأضاف شالاو علي عسكري قائلا: «الحزب الديمقراطي كان له اتفاق مع بعض الأطراف العراقية لتشكيل الحكومة الاتحادية، وآنذاك أيضا كنا نرغب في أن يتجه الاتحاد الوطني والديمقراطي والأحزاب الكوردستانية الأخرى الى بغداد متحدين، ولكن حين ذهب وفدنا مع وفد الحزب الديمقراطي الى بغداد أخبرتنا بعض الأطراف العراقية أنهم اتفقوا مع الحزب الديمقراطي».

وقال عضو الهيئة العاملة: «هناك اتجاهان داخل الحزب الديمقراطي، فكلما أردنا تطبيع العلاقات عمل أحد الاتجاهين الى تخريبها، وتتكرر هذه الحالة في أكثرية الاجتماعات بين الجانبين».

تشويه التاريخ لا يصب في مصلحة الكورد

وأكد شالاو علي عسكري، أنه كلما كان الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي في وئام واتفاق، تمكنا من تحقيق مكاسب كبيرة لشعب كوردستان، مشيرا الى أن إلقاء الكوارث التي حدثت للكورد على مر التاريخ، على كاهل الاتحاد الوطني وتشويه التاريخ والحقائق لا يصب في مصلحة شعب كوردستان.

حماية كيان الاقليم واجب الاتحاد الوطني

وأوضح شالاو علي عسكري، أن «الرئيس الراحل مام جلال كان يوصينا دوما بالحفاظ على كيان اقليم كوردستان ووحدته، ونحن نعتبر ذلك جزءا من الكورديتي ومن أولويات مهامنا الحزبية»، مضيفا: «نحن ندعو دوما للالتزام بالدستور، ولكننا لا ننفذ الواجبات التي تقع على عاتقنا، وهذا يؤدي الى إضعاف كيان الاقليم أكثر مما كان في الكابينات الحكومية السابقة، إلا أننا بإمكاننا تصحيح الأمور نحو الأفضل».

PUKMEDIA

هولندا تؤكد دعمها لقوات مكافحة الارهاب

استقبل وهاب حلبجيي المدير العام لمكافحة الارهاب، وفدا هولنديا عسكريا رفيع المستوى تالف من الكولونيل كيس مارسيلس المستشار العسكري لشؤون الاصلاح في البيشمركة والقنصل الهولندي العام في اقليم كوردستان.

وخلال اللقاء، ناقش الجانبان خطوات عملية الاصلاح واعادة تنظيم القوات العسكرية في اقليم كوردستان، واكد الوفد الضيف دعمه لقوات مكافحة الارهاب وقياداتها العسكرية، مشيداً بدور قوات مكافحة الارهاب وعمليتها المستمرة لمواجهة الارهاب والقضاء على مخاطره.

من جانبه، اكد المدير العام لمكافحة الارهاب شكره لهولندا على دعمها المستمر لقوات البيشمركة بشكل عام وقوات مكافحة الارهاب بشكل خاص.

قوات الآسايش تعتقل ثلاثة من إرهابيي داعش

أعلنت مؤسسة الآسايش في اقليم كوردستان عن اعتقال ٣ إرهابيين وإحالتهم الى القضاء وفق المادة ٤/ ارهاب.

وقالت مؤسسة الآسايش في بيان صحفي ، إن «مفارز مديرية العمليات في مؤسسة آسايش الاقليم، بالتنسيق مع مديريتي آسايش السليمانية وغرب السليمانية، تمكنت من اعتقال ٣ إرهابيين منتمين الى تنظيم داعش الارهابي، مشيرة الى أن الارهابيين «اعتقلوا في عمليتين منفصلتين بناء على معلومات استخبارية للأجهزة الأمنية التابعة للحكومة الاتحادية».

وأضاف البيان، أن «إثنين من الارهابيين الثلاثة اعتقلا يوم ٢٠٢٣/٨/٢، بينما اعتقال الارهابي الثالث يوم ٢٠٢٣/٨/١٣، وكان عمله في صفوف داعش الاستيلاء على ممتلكات وأموال الكورد الايزديين في شنكال وتقلها وتوزيعها فيما بينهم».

جامعة السليمانية تحتضن المؤتمر العلمي السادس للبحوث والمشاريع المتميزة

تحتضن جامعة السليمانية يوم الخميس ، ٢٠٢٣/٨/١٧، المؤتمر العلمي السادس للبحوث والمشاريع المتميزة.

والمؤتمر بحسب المختصين، أضخم وأكبر حدث علمي وأكاديمي تستضيفه جامعة السليمانية، والهدف منه التعريف بالباحثين المتوفقين وتكريمهم وحثهم على الاستمرار لتقديم ما هو أفضل في مجال البحث العلمي.

ويشارك في المؤتمر أفضل البحوث التي تم ترشيحها من قبل الكليات التابعة للجامعات المشاركة، إذ سيلقي الطلبة المشاركون خلال أعمال المؤتمر نبذة مختصرة عن بحوثهم وفائدتها التطبيقية في المجتمع، على أن تقيّم بعد ذلك من قبل لجنة علمية مختصة من جميع أقسام الكلية.

وأعلنت مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الأسبوع الماضي، عن انعقاد المؤتمر العلمي السادس للبحوث والمشاريع المتميزة في جامعة السليمانية.

وقالت في بيان إنها «تقوم بالتعاون مع منظمة (كَيْساين) وجامعة السليمانية ومجمع مايوركا سيتي السكني، بتنظيم مؤتمر للدراسات العلمية والإنسانية وهو أضخم وأكبر حدث في هذا المضمار، على مستوى العراق، في جامعة السليمانية بتاريخ ٢٠٢٣/٨/١٧». وأوضحت أن «المؤتمر هو الأول من نوعه الذي يجري تنظيمه على صعيد البلد من حيث المستوى العلمي والأكاديمي الذي يتمتع به»، مشيرة إلى «اختيار ١٠ من أكثر البحوث العلمية تميزا، وأصغر الباحثين عمرا وأنشط الباحثات على مستوى العراق، بالإضافة إلى تكريم سائر الباحثين المتفوقين».

المسيرات التركية تحصد أرواح المواطنين الابرياء في اقليم كوردستان

تقوم الطائرات المسيرة التركية بقصف مناطق مختلفة من اقليم كوردستان، واغلب ضحايا هذه العمليات هم من المواطنين المدنيين وفي آخر عملية قصف استهدفت طائرات مسيرة عدداً من المواطنين المدنيين قرب قضاء بنجوين والذين كانوا في رحلة عادية للقاء بعض من ارقابهم لكن انتهى بهم المطاف الى قضاء نحبهم.

هذه العمليات المتكررة للقصف تقابل صمتاً من قبل حكومة اقليم كوردستان والتي تستطيع الاستعانة بالحكومة الاتحادية لايقاف عمليات القصف المتكررة.

اغلب ضحايا القصف هم من المواطنين المدنيين

يقول كامران عثمان عضو فريق كوردستان العراق في منظمة (C.P.T) الامريكية ان اغلب ضحايا الهجمات التركية التي تستهدف اقليم كوردستان هم من المواطنين المدنيين.

واضاف كامران عثمان خلال لقاء خاص مع موقع PUKMEDIA: ان عدد ضحايا الهجمات التركية على اقليم كوردستان بلغت لحد الان ١٤٧ شهيداً من المواطنين المدنيين واصابة ٢١٩ آخرين بجروح، بالاضافة الى اخلاء ١٥٨ قرية في مناطق سيدكان في محافظة اربيل والزاب وآفاشين في محافظة دهوك بالاضافة الى عدد من القرى في قضاء زاخو.

المسيرات التركية تستهدف المواطنين

يقول كامران عثمان: ان اغلب ضحايا الهجمات التي تقوم بها الطائرات المسيرة التركية هم من المواطنين المدنيين، ووفقا للاحصائيات الموجوة لدي فإن الهجمات التركية اسفرت لحد الان عن استشهاد ١٤٧ مواطنا مدنيا وبالاضافة الى اصابة ٢١٩ آخرين بجروح، والطائرات المسيرة التركية تستهدف المواطنين المدنيين اكثر من مقاتلي حزب العمال الكوردستاني.

قرى كثيرة اخليت بسبب القصف المتكرر

يقول كامران عثمان: لحد الآن تم اخلاء ١٥٨ قرية وسكانها تركوها بسبب القصف التركي المتكرر واغلبها في قضاء سيدكان في محافظة اربيل والزاب وآفاشين في محافظة دهوك بالاضافة الى بعض القرى في حدود زاخو، وهناك عدد قليل من القرى في محافظة السليمانية، وبصورة عامة فإن ٥٩٪ من ضحايا القصف التركي هو من المواطنين المدنيين.

معسكرات تركية في اقليم كوردستان

يقول كارمان عثمان: ان تركيا لديها ٦٤ نقطة ومقر عسكري في اقليم كوردستان وجميعها في حدود محافظتي اربيل ودهوك. والعام الحالي ٢٠٢٣ شهد ٨٢ قصفا مختلفاً استهدفت مناطق في اقليم كوردستان.

حكومة اقليم كوردستان صامتة عن عمليات القصف

يقول بالامبو محمد عضو لجنة الامن والداخلية في الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان خلال تصريح خاص لـPUKMEDIA: ان حكومة اقليم كوردستان وخاصة الكابينة التاسعة ليست مستعدة لتقديم اي دعوى ضد القصف التركي المتكرر على اقليم كوردستان والخروقات التي تقوم بها دول الجوار لسيادة العراق.

واضاف: اذا قامت حكومة اقليم كوردستان بتقديم دعوى قضائية ضد القصف المتكرر والخروقات المستمرة لسيادة العراق فالحكومة الاتحادية يمكنها دعم هذه الدعوى في الامم المتحدة وايقاف عمليات القصف المتكررة، لكن مع الاسف حكومة اقليم كوردستان ليست مستعدة لحد الان لتقديم اي دعوى.

القصف يطال ٨٢ منطقة

حسب الاحصائيات التي نشرتها منظمة (C.P.T) الامريكية فإن العام الحالي شهد ٨٢ قصفا استهدف مناطق مختلفة من اقليم كوردستان واغلب ضحايا تلك العمليات هم من المواطنين المدنيين.

PUKMEDIA

شهيدة بنجوين

*فراس الحمداني

اربعون عاما مرت على فاجعة العراق بعروس مندلي ..

تلك الفتاة التي كانت تستمتع بأغنيات الدبكة الكردية في حفل عرسها وقلبها يضج بالفرحة وهي ترتدي فستان العرس الزفاف الابيض الذي ما لبث حتى تلطخ بدمائها الطاهرة وهي تسقط مع نخبة من الابرياء صريعة لصاروخ ايراني تقطعت على اثره اطرافها قبيل موتها .. شهيدة يتذكرها العراقيون حتى اليوم بحزن وألم ..

وها هي شهيدة اخرى تفجع قلوبنا هي ووالدها واب اخر ممن سلكو طريق ناحية بنجوين التابعة لمحافظة حلبجة للقاء بناتهم الدارسات بكلية الطب بمدينة سنندج في ايران عبر منفذ باشماخ ودفع الاجوار المالية الدراسية لهن وذلك حين قصفت سيارتهم من قبل طائرة مسيرة تركية احرقتهم بالكامل .. وحولتهم الى رماد .. الشهداء هم جميعهم من اهالي الموصل .. ويشار لهم بالبنان برقي اخلاقهم وصفاتهم الحميدة .

هذا ما اخبرني به صديقي الاستاذ يوسف طيب وهو مكلوم القلب بعد ان خيم الحزن على بيته الذي كان مفتوحا" للطالبات المغتربات بمعية ابنته في ذات الكلية واللواتي فقدن ذويهن بهذا الحادث الاليم .. لا بل في هذه الجريمة النكراء التي لا تغتفر ..

الشهيدة ريان .. شهيدة محرقة بنجوين طالبة استلمت نتيجتها قبل ايام ناجحة بتفوق من السادس الاعدادي بمعدل تجاوز ٩٣ بالمئة ومعها استشهد ابوها واب اخر كان على موعد مع ابنته الطالبة المغتربة والتي حين نادوا عليها للغداء قالت لزميلاتها .. (لا لن آكل معكن .. اليوم سأتغدى مع والدي وانا بأنتظاره) ..

لن اتعدى الحقيقة حين اقول ان الفاجعة كبيرة .. ومؤلمة .. الطالبات الطبيات المغتربات تيتمن .. والناجحة الشهيدة سرق الموت فرحتها بالنجاح وغيبها هي ووالدها ..

والألم والحسرة صار الشعور المشترك لدى كل من يمع بالفاجعة وتلقى خبرها الذي احزن القريب والغريب .

والسؤال الأبدي الذي يفرض نفسه الان وبقوة .. متى تكون لارضنا وهوائنا ومائنا .. سيادة ؟

*صحيفة الزمان:

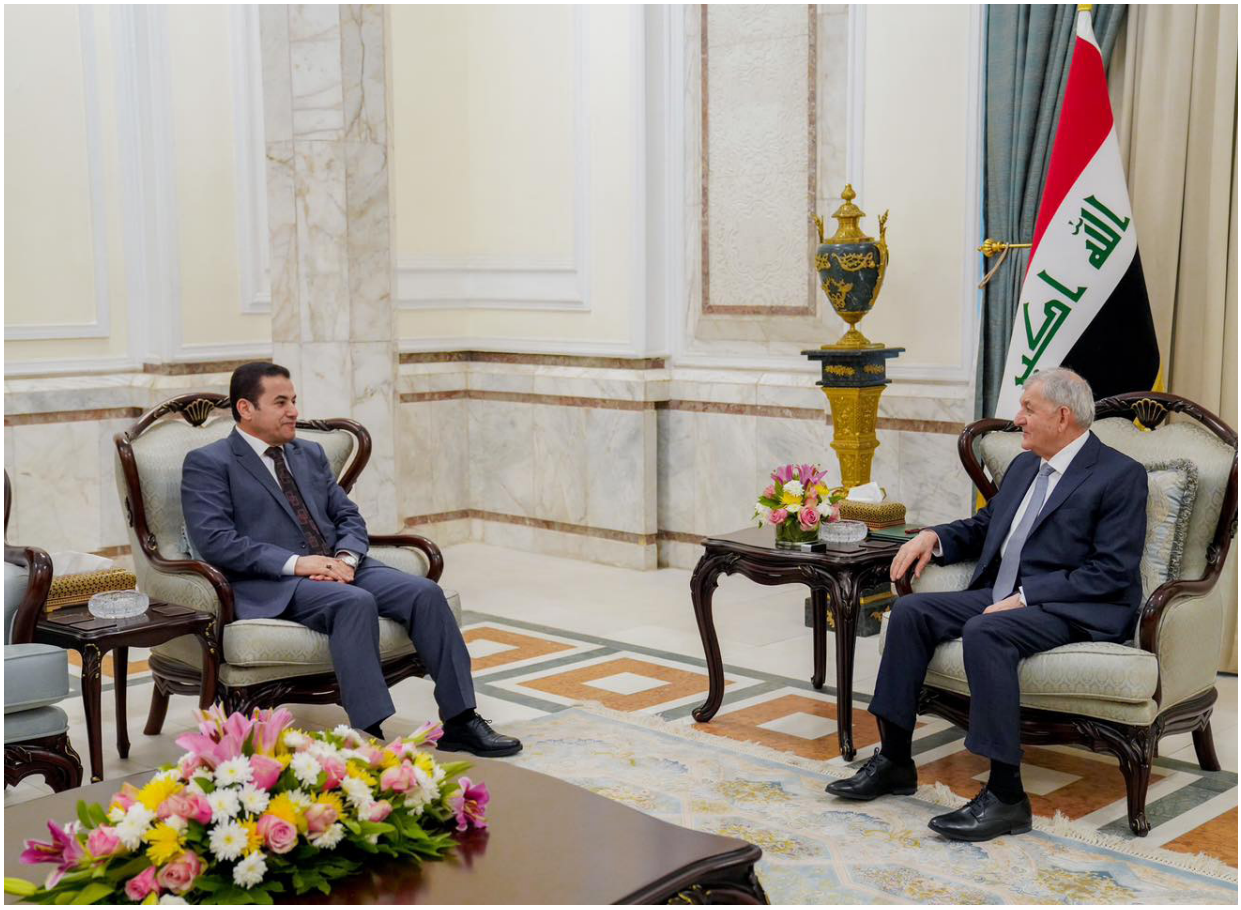

رئيس الجمهورية:اهمية ضمان سلامة المواطنين وحماية حقوقهم ومصالحهم

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأثنين ١٤ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، مستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد، وتم التأكيد على ضرورة ترسيخ الأمن والتعايش السلمي، ومواصلة تكثيف الجهود بما يعزز أمن الحدود، وضمان سلامة المواطنين وحماية حقوقهم ومصالحهم.

كما تم التطرق إلى ملف النازحين وضرورة العمل الجدي لإنهاء معاناتهم الصعبة وعودتهم إلى مناطق سكناهم وتهيئة الظروف الخدمية لتلبية احتياجاتهم.

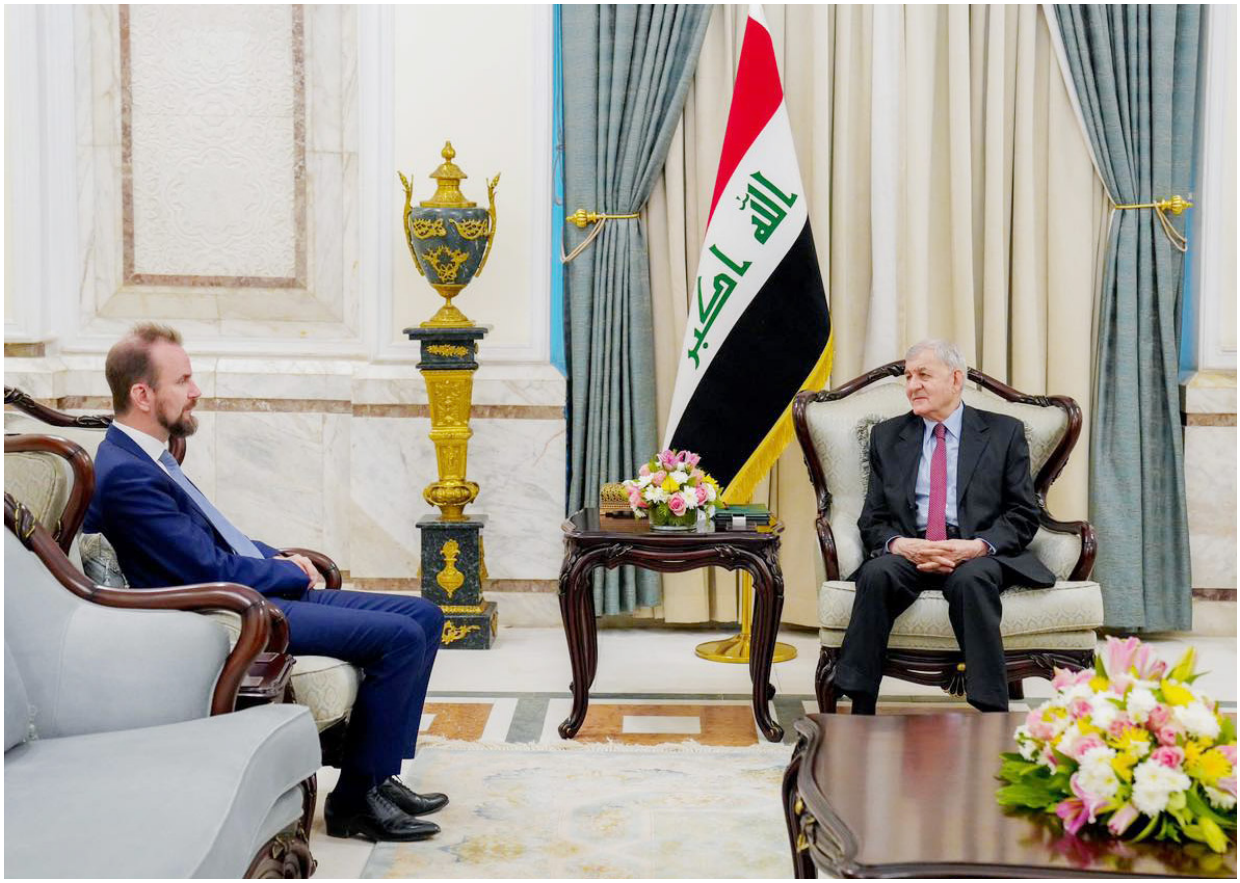

رئيس الجمهورية: ضرورة تعزيز قضايا الحريات وحقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب والفساد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأحد ١٣ آب ٢٠٢٣ في قصر بغداد، سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق السيد فيليه فاريولا بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأشار السيد الرئيس، خلال اللقاء، إلى أهمية العلاقات القائمة بين العراق والاتحاد الأوروبي، وتطويرها في العديد من المجالات المهمة بما فيها قضايا الحريات وحقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب والفساد، مؤكدا ضرورة العمل على تعزيزها وتنميتها وبما يخدم المصالح المشتركة.

وأشاد فخامة الرئيس بدور السفير فيليه فاريولا خلال فترة عمله في تطوير أواصر العلاقات الثنائية، متمنيا له النجاح والموفقية في مهام عمله المقبلة.

من جانبه، عبرّ السفير فيليه فاريولا عن شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية، كما أعرب عن سعادته خلال فترة عمله في العراق، مؤكدا أهمية توطيد العلاقات مع العراق ودعم أمنه واستقراره.

رئيس اللجنة العليا لتطبيق المادة 140:

الميزانية المخصّصة لتعويض المشمولين بالمادة 140 منخفضة جداً

قال رئيس اللجنة العليا لتطبيق المادة ١٤٠، هادي العامري، إن اللجنة ناقشت خلال اجتماعها اليوم الأحد، ملفين اثنين، الأول متعلق بمناطق الصراع في كركوك ومناطق أخرى ابتداءً من خانقين إلى ربيعة.

وأضاف في حديثٍ لعدة وسائل إعلام كوردستانية: «أكّدنا على وجود أمرين في غاية الأهمية بتلك المناطق، أحدهما ضرورة إلغاء قرارات قيادة الثورة والذي يحتاج لتمرير قانون في البرلمان».

وتابع: «كما أكّدت اللجنة على ضرورة تنفيذ إلغاء قرارات لجنة شؤون الشمال الذي تم الاتفاق عليه عام ٢٠١٢، وتعويض جميع المتضررين من القرار وإعادة الأراضي إلى أصحابها الأصليين».

وبخصوص الملف الثاني، قال العامري: «الموضوع الثاني، يخصّ تعويضات المتضررين

المشمولين بالمادة ١٤٠، وأعدادهم هائلة، وقد جهّزنا أكثر من ٤٣٩ ألف معاملة لتوقيعها وتعويضهم».

في غضون ذلك، أوضح رئيس اللجنة العليا لتنفيذ المادة ١٤٠، أن الميزانية المخصصة لتعويض المتضررين «منخفضة جداً وقيمتها فقط ١٠٠ مليار دينار».

وقال: «للأسف هي ميزانية ضئيلة، لكننا عدلناها إلى ٢٠٠ مليار دينار، وإن بقي المبلغ هكذا، فسنحتاج إلى أكثر من ٢٢ عاماً لتعويض جميع المتضررين».

وفي جزءٍ آخر من حديثه، طالب العامري مجلس النواب العراقي «بمزيدٍ من الاهتمام بالحقوق المنصوص عليها في المادة ١٤٠».

وقال: «يحتاج معظم هؤلاء الأشخاص لتلك التعويضات، لأن بعضهم يعيش أوضاعاً كارثية، لذلك أطلب من البرلمان زيادة قيمة الأموال لتكون كافية».

وبشأن الآلية المتّبعة في تعويض المتضررين المشمولين بالمادة ١٤٠، أضاف العامري: «اتفقنا على آلية توزيع محددة لضمان العدالة في منحهم التعويضات المستحقة».

واجتمعت اللجنة العليا لتنفيذ المادة ١٤٠، يوم الأحد، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب العراقي شاخوان عبد الله، وحضور رئيس اللجنة هادي العامري، بهدف مناقشة خطوات تنفيذ المادة ١٤٠ ونتائجها.

رئيس اللجنة الحكومية للمادة ١٤٠، دعا مجلس النواب إلى ابداء «اهتمام خاص بالتخصيصات»، مشيراً إلى أن المشمولين يحتاجون إلى هذه التعويضات فعلاً ويعيشون أوضاعاً مأساوية».

وأعرب عن أمله في أن «يساعد مجلس النواب في زيادة التخصيصات»، لافتاً إلى أنهم اتفقوا خلال الاجتماع على «آلية للتوزيع بتنسيق عال مع مجلس النواب من أجل تحقيق العدالة في التوزيع».

ت	المكتب		المعاملات المنجزة الاجمالية	المعاملات الجاهزة (الغير مصروفة)	المعاملات المصروفة (٢٠٢٣)	المصروف الكلي
١	ذي قار		٨٦٨٩٢	٧٨٢٨٠	٤٧٤	٨٦١٢
٢	بابل		٣١٠٣٦	٢٤٢٨٩	٨٤	٦٧٤٧
٣	ميسان		١٠٦٢١٩	٩٧٣٩٢	٤٠١	٨٨٢٧
٤	واسط		١٢٧٩٦	٨٤٥١	٢١٢	٤٣٤٥
٥	بصرة		١٤٨٩٧٨	١٣٦٨٨٢	٤٠٩	١٢٠٩٦
٦	العقود الزراعية		٣٦٤٤	٤٤٧	٢	٣١٩٧
٧	كركوك	وافدين	٢١٧١٢	٨٠٤٧	٥٠	١٣٦٦٥
		مرحلين	٩٨٧٠٨	٥٦٩٧٧	١٠٥	٤١٧٣١
٨	خانقين	وافدين	٨٤٨٢	٦٢٣٤	١٥٠	٢٢٤٨
		مرحلين	٣٣٩٧٧	٢٢٩٩٤	١	١٠٦٨٣
المجموع			٥٥٢٤٤٤	٤٣٩٩٩٣	١٨٨٨	١١٢١٥١

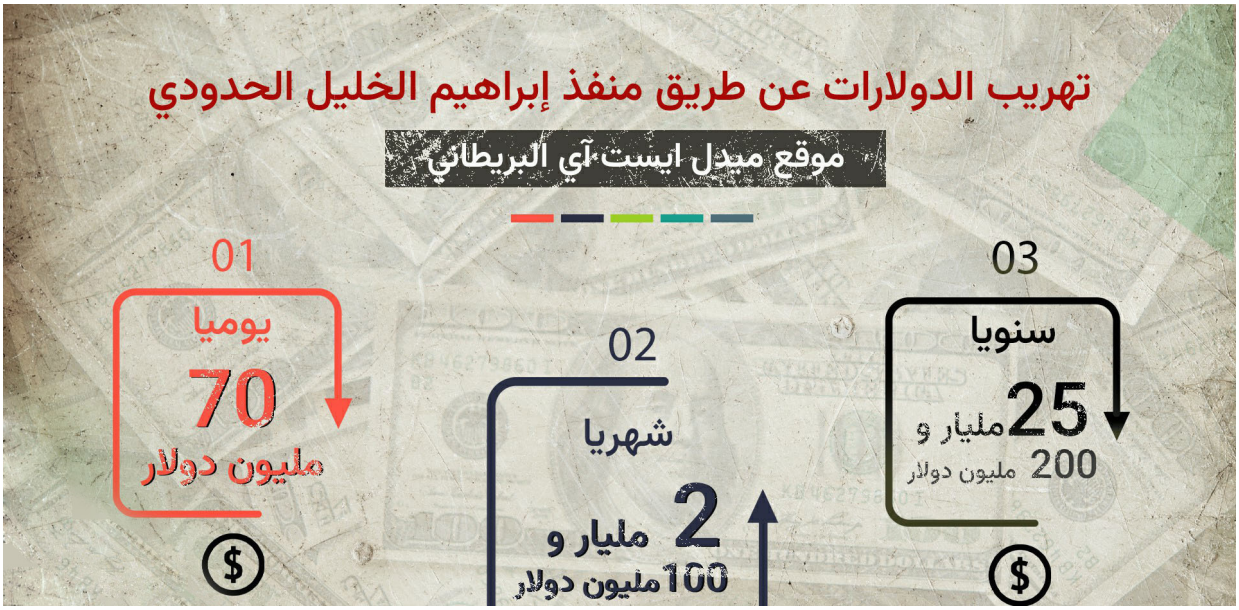

البنك المركزي العراقي يدعو الى منع تهريب الدولار من منفذ إبراهيم الخليل

أعرب البنك المركزي العراقي عن قلقه من تهريب الدولار عبر منفذ إبراهيم الخليل الى تركيا، ويدعو حكومة اقليم كوردستان الى منع هذه الظاهرة.

وقال د. بريار رشيد عضو مجلس النواب العراقي عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «خلال اجتماع لجنة الاقتصاد والصناعة والتجارة النيابية مع محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق، أكد المحافظ أن مبالغ ضخمة من عملة الدولار يتم تهريبها يوميا الى تركيا من المنافذ الحدودية لاقليم كوردستان، ومنها ترسل الى دول أخرى، وهذا سبب رئيس لعدم استقرار سعر الدولار مقابل الدينار العراقي».

وأضاف د. بريار رشيد: «محافظ البنك المركزي أخبرنا أيضا أنهم اتصلوا بحكومة الاقليم بشأن هذا الموضوع ودعوها الى ضرورة منع تهريب الدولار من منفذ إبراهيم الخليل الى تركيا وأن يتعاونوا مع البنك المركزي لاستقرار سعر الدولار»، مشيرا الى أن «إجراءات البنك المركزي العراقي لاستقرار سعر الدولار مستمرة باتجاهين، تقديم التسهيلات للتجار واستخدام المنصات، وفي الوقت نفسه تشديد الاجراءات على المنافذ الحدودية لمنع تهريب الدولار».

وكان موقع (ميدل ايست آي) البريطاني قد كشف في تقرير له خلال شهر شباط الماضي، عن أنه يتم يوميا تهريب ٧٠ مليون دولار أمريكي عن طريق منفذ إبراهيم الخليل الحدودي، ما يساوي ٢ مليار و٢٠٠ مليون دولار شهريا، وخلال العام الواحد يصل حجم الدولار المهرب الى ٢٥ مليارا و٢٠٠ مليون دولار.

يقع منفذ إبراهيم الخليل على الحدود بين اقليم كوردستان وتركيا، وهوتابع لإدارة زاخو، في حين هناك عدد من المنافذ الحدودية الرسمية وغير الرسمية في محافظتي أربيل ودهوك.

PUKMEDIA

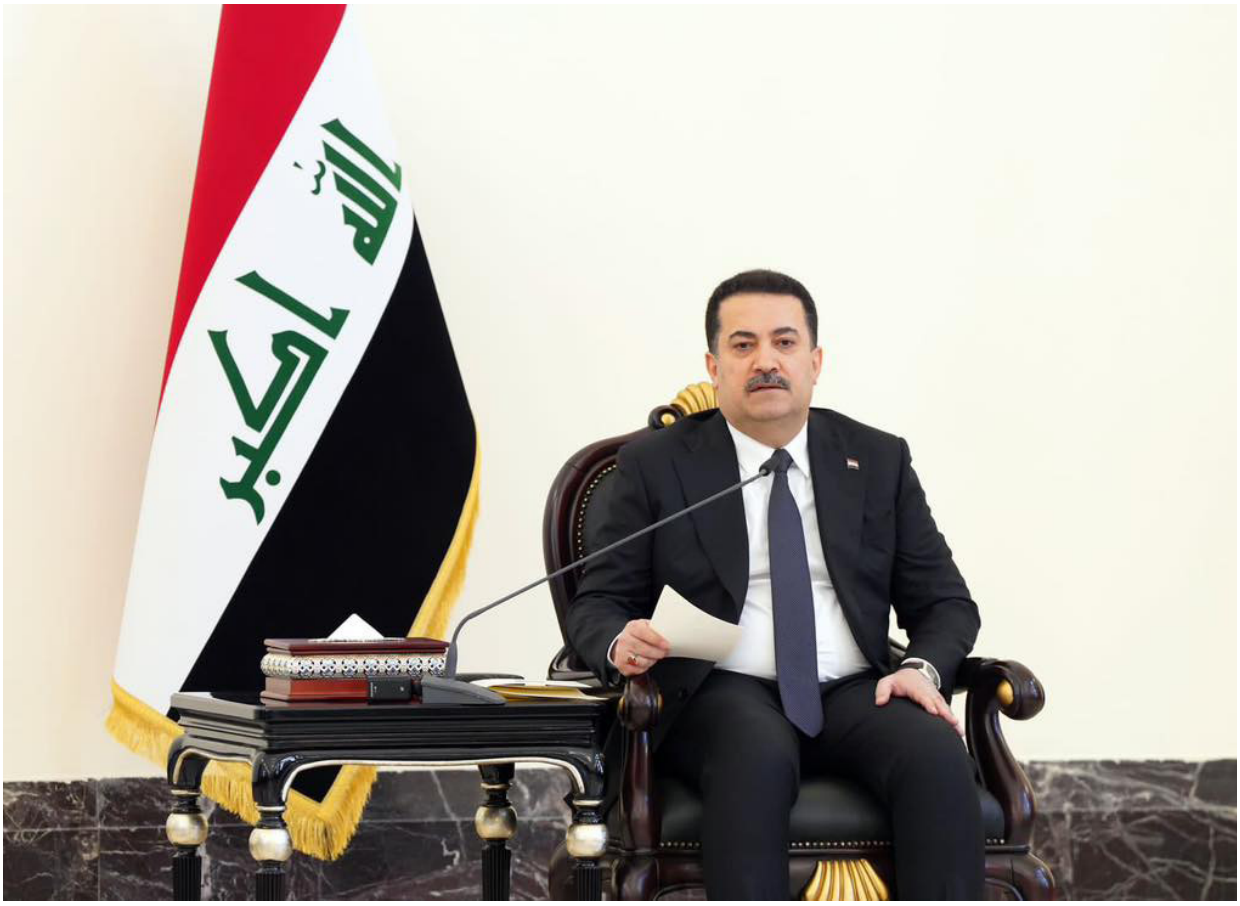

السوداني : نحن أمام استحقاق معركة الاستقرار والتنمية والازدهار

استقبل رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة السيد محمد شياع السوداني، يوم الاثنين، عدداً من القادة وآمري صنوف قواتنا المسلحة البطلة الذين اشتركوا في تحقيق الانتصار على عصابات داعش الإرهابية، وتحرير محافظة نينوى التي رزحت تحت هيمنة التنظيم الظلامي.

وأشاد سيادته بأداء الرجال الأبطال، من مختلف صنوف قواتنا المسلحة والقوات الأمنية، الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل تحرير أرض الوطن، وصيانة المكتسبات الدستورية والديمقراطية التي تحققت في العراق الجديد، مستذكراً في المقام الأوّل، تضحية شهدائنا الأبرار في سبيل تحقيق النصر.

وجدد القائد العام للقوات المسلّحة التأكيد على التزام القوات المسلحة بمسارها المهني والدستوري والقانوني، ضمن مسيرة التنمية وترسيخ الأمن والسلم الأهلي، وحماية الحياة الكريمة لكل أبناء شعبنا العراقي في كل أرجاء البلد.

وفي ما يلي أبرز ما جاء في حديث سيادته خلال اللقاء:

تحرير الموصل من المعارك المهمة، في وقت توقع الجميع أن الأمر حُسم لصالح دولة الخرافة ونهاية دولة العراق.

كل العالم مدين لتضحيات العراقيين في تلك المعركة، لأن عصابة داعش لم تستهدف العراق فقط وإنما كانت مؤامرة أكبر في استهداف دول المنطقة.

فكر داعش المنحرف الذي خطط له في الدوائر المغلقة كان يُراد لها أن تسود في المنطقة.

وقوف المرجعية الدينية المتمثلة في سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله، وتضحيات العراقيين هي التي أجهضت مؤامرة داعش.

يحق لنا أن نفتخر بتضحيات جميع العراقيين التي أجهضت مؤامرة داعش.

نستذكر بإجلال واحترام جميع الشهداء بدءاً من الشهداء قادة النصر.

معركتنا مع هذه الجماعة الارهابية كانت معركة بين الحق والباطل ونستذكر هنا قول أمير المؤمنين (إعرف الحق تعرف أهله) وعرف العالم أن العراقيين هم الحق لأن داعش هي الباطل المطلق.

علينا الحفاظ على عمل المؤسسة الأمنية وعلى مسارها المهني وفق القانون والدستور، وهو التزام من كل القوى السياسية، وضمن الاتفاق السياسي التي تشكلت بموجبه هذه الحكومة، وصوّت عليه مجلس النواب.

العراق اليوم ليس بحاجة إلى قوات قتالية أجنبية، ونجري حوارات متقدمة من أجل تحديد شكل العلاقة والتعاون المستقبلي مع التحالف الدولي

العراقيون صاروا، بعد معارك التحرير، أكثر وحدةً من أي وقت مضى، بعدما كان العُنف الطائفي والانقسام سائداً بعد سنوات التغيير.

جميع العراقيين قاتلوا في خندق واحد من جميع القوميات والأديان والمذاهب والمكوّنات.

علينا مراجعة كل الخطط والاستعدادات والبقاء في هذا المستوى من الاستعداد المطلوب لأي حركة قد يلجأ لها التنظيم الإرهابي، الذي يحاول أن يعيد الحياة لصفوفه.

اليوم نحن أمام استحقاق معركة الاستقرار والتنمية والازدهار وهي ليست بالمهمة السهلة.

أوصيكم بعوائل الشهداء، والسعي الحثيث لمتابعة شؤونهم، وهي مهمة شرعية وأخلاقية، ورسالة مهمة لجميع المسؤولين بدءاً من المتحدث.

أوصيكم بالمنتسب، فإن أصغر رتبة عسكرية هو أهم حجر في المؤسسة الأمنية، وهو مقدمة مهمة في تحقيق النصر واستدامة الأمن.

استدامة الأمن والاستقرار أهداف سياسية واجتماعية للمواطن والحكومة.

يحتاج البناء والتنمية إلى المحافظة على الاستقرار وبسط القانون، وهي البيئة التي ينتظرها المواطن ومؤسسات الدولة لتنفيذ الخطط والسياسات في مجال التنمية والخدمات.

نحتاج في هذه الفترة إلى التدريب وتحديث كل وسائل المواجهة على مختلف المستويات.

السفيرة الامريكية : أهمية دعم الحكومةفي تنفيذ برنامجها وأولوياتها الخدمية

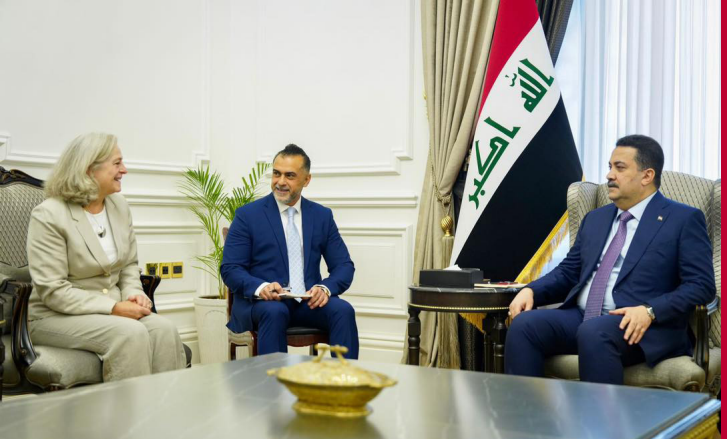

إستقبل رئيس مجلس الوزراء، السيد محمد شياع السوداني، الأحد، سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى العراق السيدة آلينا رومانوسكي. وجرى، خلال اللقاء، البحث في مجمل العلاقات العراقية الأميركية، وسبل تعزيز التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتنموية، في ظل اتفاقية الإطار الستراتيجي، وبما يعود بالنفع على مصالح البلدين الصديقين.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء مضيّ العراق بتنفيذ برامجه في الإصلاح على مختلف المستويات، والعمل على بناء الشراكات المثمرة مع الدول الصديقة والشقيقة.

و أكد سيادته الحاجة لاستمرار الحوار بين العراق والولايات المتحدة لتنظيم العلاقة في مرحلة ما بعد الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي، وعلى ضوء تطوّر قدرات القوات الأمنية العراقية.

من جانبها أعربت السفيرة الأميركية عن حرص حكومة الولايات المتحدة على استمرار التعاون وتنمية المصالح المشتركة مع العراق، كما أشادت بالجولة الأخيرة من الحوار الستراتيجي الذي شهدته العاصمة الأميركية واشنطن بين العراق والولايات المتحدة، مؤكدة استعداد بلادها لمواصلة الحوار البنّاء.

أهمية التعاون الأمني المشترك بين العراق وامريكا

من ناحية اخرى بحث رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، الأحد، مع سفيرةَ الولايات المتحدة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوسكي أهمية نتائج حوار التعاون الأمني المشترك بين العراق والولايات المتحدة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب في بيان، إن «رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، استقبل سفيرةَ الولايات المتحدة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوسكي»، لافتا الى أن «اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، واستمرار التعاون في مختلف المجالات، فضلاً عن أهمية نتائج حوار التعاون الأمني المشترك بين العراق والولايات المتحدة».

واضاف أن «اللقاء ناقش تطورات الأوضاع السياسية في البلاد، وأهمية دعم الحكومة في تنفيذ برنامجها وأولوياتها الاقتصادية والخدمية، وعدداً من المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

نتائج ايجابية لزيارة الوفد العراقي العسكري والأمني إلى واشنطن

كما بحث وزير الخارجية فؤاد حسين مع السفيرة الأمريكية لدى العراق آلينا رومانوسكي، الاثنين، مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال بيان لوزارة الخارجية إن» نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فؤاد حسين، استقبل سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية آلينا رومانوسكي».

وأضاف البيان، أن» اللقاء بحث مجمل العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، وسُبُل تطويرها، وفقاً لما

تتطلبه مصلحة الشعبين الصديقين، وتناول عددا من القضايا التي تتعلق بالوضع الإقليمي، ومسألة معسكر الهول وإعادة العراقيين من المعسكر وموقف بعض الدول من العناصر الإرهابية من مواطني هذه الدول المتواجدة في المعسكر».

وأشار البيان، إلى أن» السفيرة الأمريكية أوضحت نتائج زيارة الوفد العراقي العسكري والأمني إلى واشنطن برئاسة وزير الدفاع، وأعربت عن تقييمها الإيجابي لنتائج الزيارة والمباحثات التي جرت مع المسؤولين العسكريين الأمريكيين حول مستقبل العلاقات بين البلدين، مُؤكدةً استمرار دعم حكومة بلادها للقوات المسلحة العراقية في مواجهتها عصابات داعش الإرهابية».

حول ملف مخيم الهول

من جهة اخرى بحث مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، بمكتبه الإثنين، مع السفيرة الأمريكية في بغداد، ألينا رومانوسكي، ملف مخيم الهول السوري والأوضاع الأمنية في العراق والمنطقة.

الأعرجي الذي استقبل السفيرة في مكتبه بحث معها آخر مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي، فضلاً عن بحث تطوير علاقات التعاون المشترك في ظل اتفاقية الإطار الإستراتيجي، وفق المصالح المشتركة للبلدين، كما تم بحث سبل استمرار الدعم المقدم للعراق في مجال مكافحة الإرهاب. وفقاً لما أورده بيان لمكتب الأعرجي.

كذلك جرى خلال اللقاء، بحث ملف مخيم الهول السوري و»أهمية العمل على تفكيكه»، حيث شدد الأعرجي على ضرورة حث الدول وتشجيعها على سحب رعاياها من المخيم.

هذا وكان المتحدث باسم الخارجية العراقية أحمد الصحاف، كشف عن رؤية حكومة العراق بشأن مخيم الهول في سوريا»، مبيناً أن «إنهاء مسألة مخيم الهول أصبحت مصلحة أمنية عليا بالنسبة للعراق لما تحمله من انعكاسات مجتمعية».

أضاف الصحاف أن «الحكومة تدعو المجتمع الدولي على حثّ جميع الدول التي لديها رعايا في مخيم الهول بسوريا، إلى سحب رعاياها بالسرعة الممكنة، وإغلاق هذا المخيم الذي تحول إلى بؤرة اجتماعية خطرة».

كذلك أشار الصحاف إلى أن «الحكومة استطاعت نقل ١٠ وجبات لأسر عراقية قادمة من مخيم الهول السوري إلى البلاد بواقع ١٣٩٣ عائلة أي بمعدل ٥٥٦٩ فرداً»، مشدداً على «أهمية استجابة المجتمع الدولي بالتنسيق مع وزارة الخارجية العراقية، لعقد مؤتمر على مستوى وزراء الخارجية، لمناقشة الأهمية الكبيرة لإنهاء ملف مخيم الهول السوري وإغلاقه بشكل نهائي».

من جانبها أشادت السفيرة الأمريكية بالحوار الإستراتيجي الذي جرى مؤخرا بين الوفد العراقي والمسؤولين الأمريكيين في العاصمة واشنطن.

المرصد/ فريق الرصد

د. محمد مسلم الحسيني

الانتخابات المحلية والتحديات الصعبة

هـل ستجري الانـتـخـابـات المحلية (مجالس المحافظات) في الموعد من المحدد من قبل الحكومة، وما هو تأثيرها في خارطة القوى السياسية؟ وكيف يمكن قراءة التحالفات الانتخابية المعلنة وانعكاسها على طبيعة السلطة والنظام السياسي؟

بدأت منذ حين الإجراءات الأولية لحملة الإنتخابات المحلية لمجالس المحافظات في العراق حيث حدد يوم ١٨كانون اول» ديسمبر» لهذا العام موعدا لهذه الانتخابات. تجري هذه الانتخابات بعد قطيعة املتها الظروف السياسية أدت إلى تجميد مجالس المحافظات من قبل البرلمان العراقي عام ٢٠١٩ عقب أحداث واحتجاجات حركة اكتوبر «تشرين».

للانتخابات المحلية في دول العالم الديمقراطي دلالات ومعاني

للانتخابات المحلية في دول العالم الديمقراطي دلالات ومعاني ومن أهمها هو جس نبض الشارع ومعرفة قناعات الناس ومدى رضاهم عن عمل الحكومة القائمة التي تمارس سلطتها منذ حين. كما أنها تستشرف نتائج الانتخابات التشريعية أو الرئاسية القادمة ونوع وطبيعة الحكومة الجديدة التي أما أن تكون حكومة معارضة او انها تجديد عهد للحكومة القائمة.

لكن من الصعب الاستنتاج والأخذ بهذا الاستقراء في الإنتخابات المحلية في العراق لتحديد هوية الحكومة الجديدة القادمة لأسباب كثيرة أهمها:

**عزوف الناخب العراقي عن التصويت وعن إبداء الرأي في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، يجعل احتمالية عزوفه مرة أخرى عن هذه الانتخابات المحلية أمرا واردا، مما يجعل نتائجها غير معبرة وغير مستقرأة لطبيعة الحكومة البرلمانية القادمة.

**كما أن إمكانية عدم مشاركة التيار الصدري في هذه الإنتخابات المحلية يضيف سببا آخر لضعف دلالتها. لكن لو تبدلت الصورة واتسعت نسبة المشاركة الجماهيرية في هذه الإنتخابات لسبب أو لآخر، لأصبح الاستقراء أكثر وضوحا طبقا للنتائج التي تعبر عن حقيقة الرأي العام للناخبين. مهما يكن من أمر وبغض النظر عن حصول هذه الإنتخابات في وقتها المحدد لها أم لا، فإنه من الواضح وجود تحديات كبيرة وامتحان صعب ينتظرها سواء أكان ذلك في فترة قبل الانتخابات او بعدها مباشرة. أهم هذه التحديات نوجزها بما يلي:

أولا/ أزمة الثقة:

تضاءلت ثقة المواطن العراقي في الإنتخابات المحلية والتشريعية بشكل كبير بعد أن تكررت تجارب مريرة لم تحقق له طموحاته وإراداته في حياة مستقرة هانئة تتوفر فيها ملستزمات العيش الضرورية من خدمات عامة وبنية تحتية سليمة واستقرار وأمن وأمان. التاريخ الإداري الرديء في إدارة المدن والتهم الموجهة للمسؤولين بالابتزاز والفساد، وعدم إنجاز المشاريع التنموية الضرورية المخصصة ضمن خطط الموازنة المالية للدولة وغيرها من ارهاصات مزمنة، لم تترك لدى الناخب العراقي زاوية أمل ينظر من خلالها بعدما تعمقت تجاربه السلبية حد الخيبة، فكم تبدلت الوجوه والنهج ثابت!.

**أزمة الثقة هذه بين المواطنين والشخصيات السياسية الكلاسيكية لم تتغير بل تطورت وازدادت مع الزمن فشملت كل وجه سياسي قديم او جديد سواء أكان صالحا ام طالحا. هذا التصور شبه الشمولي بشحة وجود سياسي وطني ومصلح حقيقي، خيم على رؤى الكثير من العراقيين الذين عزفوا عن المشاركة في أي انتخابات ومهما كان نوعها أو إسمها، حيث يرونها غير مجدية ولن تحقق فحوى الشعارات المرفوعة!

> من الصعب استنتاج الانتخابات القادمة في هذه الإنتخابات المحلية

ثانيا/

تعدد الأحزاب والتحالفات والكتل: في أكبر دول العالم واعرقها ديمقراطيا تكون الأحزاب المتنافسة على السلطة لا تزيد عن عدد الأصابع. في أمريكا على سبيل المثال لا الحصر، يتنافس دائما على السلطة حزبان رئيسيان وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي. وفي بريطانيا يتنافس حزب العمال مع حزب المحافظين على السلطة بشكل عام، فيتناوبون في حكم البلاد ديمقراطيا مما يسهل خيارات المواطن وتوجهه من جهة، ويوضح كنه المنافسة بين الفرقاء السياسيين ويحدد معالمها من جهة أخرى.

في العراق المنقسم على نفسه والمحكوم بأقاليمه الثلاثة، يبلغ عدد الأحـزاب والكيانات السياسية فيه الى ما يشارف الـ «٢٨١» حزبا وكيانا. كما يصل عدد التحالفات السياسية القائمة فيه الى «٥٣» تحالف، والأرقام في تمدد واتساع مستمر بتمدد الزمن واتساعه!. أمام هذا الكم الهائل من الأحزاب والتوجهات يضيع الناخب العراقي ويغرق، فكيف له أن يلملم أفكاره ورؤاه في خضم هذا السيل الجارف الذي اختلط فيه الحابل بالنابل والصالح بالطالح!؟.

هذا التشعب الهائل في الخيارات يخلق حالة من الفوضى والتشتت في الاتجاهات والأفكار والارادات، ويجعل مهمة التوافق السياسي بين الفرقاء أمرا صعبا مما يحجم السلاسة في الحكم ويعقد الحالة السياسية ويجعل مردوداتها سلبية على المواطنين ومصالحهم بشكل عام.

ثالثا/

الإرباك وعدم الإستقرار السياسي: التحالفات بين السياسيين ثم الانقضاض عليها، والانقسامات في الأحزاب والتصدعات التي تحصل في الكيانات المتآلفة، أصبحت سمة من سمات الوضع السياسي في العراق. ففي كل تجربة سياسية جديدة وانتخابات يبرز التصدع في التحالفات السياسية.

حالما أعلنت مفوضية الانتخابات موعد الانتخابات المحلية وفتحت ابواب الترشح، بدأت الكيانات المتالفة سياسياً دخول حلبة السباق الانتخابي فـرادا! فقد أعلن رئيس «ائتلاف دولة القانون» السيد نوري المالكي خوض انتخابات مجالس المحافظات بقائمة منفردة مبتعدا عن باقي مكونات «تحالف الإطار التنسيقي»، مما يوحي ذلك بتغليب كفة الذات والانقضاض على الفريسة بانفراد! بنفس السياق يرجح أن يخوض رئيس تحالف «تقدم» السيد محمد الحلبوسي بمفرده هذه

> تضاءلت ثقة المواطن في الإنتخابات المحلية والتشريعية بشكل كبير

الانتخابات المحلية. كذلك الحال لدى رئيس تحالف «السيادة» السيد خميس الخنجر واخرين مثل السيد جمال الضاري رئيس «المشروع العربي» وتحالف الأنبار وغيرهم من السياسيين العرب والكورد، في دخول هذه الانتخابات فرادا والهدف واضح الا وهو الاستحواذ على القدح المعلى «كرسي المحافظ» او مساعديه على أقل تقدير، اي انه سباق بين الشركاء والحلفاء من أجل المركز المتقدم.

هذا من جهة ومن جهة أخرى يبقى الغموض مخيما على موقف السيد مقتدى الصدر بشأن المشاركة أو عدمها في هذه الانتخابات المحلية. عزوف السيد الصدر ومؤيديه عن المشاركة بهذه الانتخابات يعتبر بحد ذاته خلل انتخابي واضح لان ذلك يعني تحجيم عدد هائل من الناخبين عن حقهم باختيار مرشحيهم في مجالس المحافظات. هذا يعني بأن من توكل له مهام إدارة المحافظات لا يملك الحق في تحمل مسؤولية تحقيق ارادات الثقل الجماهيري المناطة به.

رابعاً/

غياب المشروع الوطني: المنافسات الإنتخابية محلية كانت أو تشريعية لا تحمل مشروعا وطنيا واضحا، ولا تعتمد على ايديولوجيات وأفكار محددة ولا على أهداف ومشاريع مشتركة بإقامة ثورة إصلاحية على واقع مزري. إنما جوهر التنافس يكمن في جمع الأصوات والفوز الإنتخابي دون العمق الاستراتيجي والفكري والعملي الذي يهدف إلى البناء والتغيير.

يلعب السياسيون في ساحات المال والسلطة والتضليل بدلا من ساحات الصدق والكفاح والوطنية. يرفعون شعارات باهرة ويرتكبون أخطاء كافرة! وهذا ما يفسر حقيقة التحالفات والتآلفات السياسية التي تقوم على أسس تقاسم الفائدة وليس تقاسم الجهد والفضيلة والعطاء، حيث ترى سرعة انهيارها واندثارها حينما تنتفي الحاجة وينتهي الدور.

دون مشاركة جماهيرية ناجزة تمثل جميع أطياف الشعب العراقي في الإنتخابات المحلية القادمة أو أي انتخابات تشريعية على المدى المنظور والبعيد، سيظهر الخلل ويدوم الارتباك وتبقى الديمقراطية جسدا بلا روح وتبقى المعاناة قائمة ويتطور الضجر حد الانفجار!

* مداخلة مقدمة الى الجلسة الحوارية التي عقدها مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية في ملتقى النبأ الأسبوعي تحت عنوان (العراق: الانتخابات المحلية والنظام السياسي والسلطة)

منتظر عبدالرحيم:

سلوك الثأر في الواقع العراقي

على وقع الشعارات والاناشيد الحماسية انطلقت الكثير من الاحداث السياسية التي تأخذ طابع العنف والثأر في العراق، بدءاً من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨والتي أطاحت بالحكم الملكي على يد مجموعة من الضباط والذين اطلقوا على نفسهم اسم الضباط الاحرار وشهدت فيها البلاد مجازر بحق الاسرة الملكية والتي عُرفت بمجزرة قصر الرحاب والتي لم يسلم فيها ولم يُميز فيها أي نساء او اطفال عن قصاص هولاء الضباط الذين أخذوا على عاتقهم تنظيف البلاد من الطبقية الاجتماعية، وحكم الاقطاعيين الذين استفادوا من خيرات هذه البلاد.

والاقطاعيون كانوا فوق طبقة الفلاحين وتحت طبقة الملوك والامـراء، وقد انتشر مثل هؤلاء وكثر ظلمهم وبطشهم بحق الفلاحين البسطاء، مما دفع الى قيام هذه الثورة والتي تحول فيها العراق الى جمهورية، اعقب ذلك ثورة ١٧تموز ١٩٦٨والتي اطاحت بحكم عبد الرحمن عارف آخر الضباط الأحرار والذي كان على خلاف مع باقي الضباط الذين آخذوا زمام الحكم في العراق، فأطيح بحكمه على يد البعثيين والقوميين، وصولاً الى حادثة قاعة الخلد الشهيرة في ١٦تموز ١٩٧٩ والتي شهدت اكبر حملة اعتقالات واعدامات من قبل الحكومة انذاك بحق رفاقهم البعثيين والذين وصفوا بالتواطؤ والخيانة.

على هذهِ الشاكلة كان الواقع السياسي العراقي مليئاً بسياسة الثأر والقتل والابـادة والانقلابات العسكرية والسياسية. فما تخلص البلد من حكومة الا وجاءت الاخرى منتقمة من الحكومة التي سبقتها مبيدة كل اثارها .الا ان لهذا السلوك جذور مجتمعية فبطبيعة الحال الحكومات العراقية المتوالية على الحكم هي نتاج الشعب فلم نأتي بهذه الحكومات من خارج العراق، بل

هي حكومات تعبر عن سلوك وتوجهات واراء ومعتقدات نسبة كبيرة من الشعب العراقي.

واذا اتفقنا على هذه النقطة سيأخذنا هذا الامر الى حقيقة ان لهذا السلوك جذور تاريخية قديمة فالعنف هو الطابع الغالب في الحياة قديماً وحديثاً على جميع الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والطبيعية وشواهد التاريخ عديدة ومن بينها تعرض العراق على مدار التاريخ الانساني لمذابح وانتهاكات كبرى اقترفها غزاة ومحتلون اجانب مثلما اقترفه هولاكو وتيمور لنك في العراق ومن قبلهما الحجاج والخلفاء الامويون وما اقترفه السلطان مراد والصفويون ضد الشيعة أو السنة في العراق، والمذبحة التي نفذها الولاة العثمانيون بحق المماليك، فهذه الشواهد التاريخية تؤكد ان العراقيين لقرون طويلة وما زالوا ضحايا الاستبداد والعنف والقهر والقمع بما جعل العنف إرثاً ملازماً لهم، ابتداءً من حكم نبوخذ نصر، مروراً بمأساة كربلاء وقتل ابن بنت رسول الله بطريقة وحشية يعتصر لسماعها القلب . وطغيان الحجاج واستبداد المنصور والسفاح وهجوم المغول واستباحتهم لبغداد ، وكافة أشكال الاستبداد والقمع والحروب.

وما تلا ذلك من مقابر جماعية بحق الشعب في الانظمة الدكتاتورية السابقة، وقد أثبتت تاريخياً أن العنف في العراق جاء دائما من الأطراف، خاصة من جانب الجيوش الغازية من الشرق أو من القبائل البدوية من الغرب.

مثلما حصل في الغزو المغولي الهمجي لمدينة بغداد وصولاً الى الغزو الامريكي للعراق الذي هدم مؤسسات الدولة جيشاً وشرطة واقتصاد وانتهك حرمات التاريخ وسلب الخزائن التاريخية في المتاحف العراقية ليطمس الذاكرة الحضارية للعراقيين.

وفي الوقت الحالي أصبح هذا الفكر او العقيدة ان صح التعبير ينتقل من كونه طريقة سياسية للتمكن من مقاليد السلطة والاستحواذ عليها، الى عقيدة مزروعة في داخل الفرد العراقي. فاصبح لزاماً على من يرغب في الاستحواذ على عاطفة الجماهير التوعد بإبادة جميع من في السلطة في الوقت الحالي وانتزاع السلطة منهم بالقوة والحكم بالحديد والنار كما كان ذلك في الحكومات السابقة فيكسب بذلك عاطفة الجماهير الذين اصبحوا يسلكون سلوك الثأر والمزروع فيهم من خلال الجذور التاريخية كما اسلفنا سابقاً.

> **الواقع السياسي العراقي مليئ بسياسة الثأر والابادة والانقلابات**

ان هذا السلوك هو الذي يقف حائلا بين تقدم واستقرار العراق، فالحكومة ليست عصابة تقوم بإبادة وقتل جميع من سبقوها في السلطة، بل في تكوين قانون عادل يلتزم فيه جميع الافراد قانون لا تشوبه شائبة.

ان سلوك العنف هذا الذي نشأ عليها الفرد وتعمق في دمائه واستفحل في الساحة السياسية للعراق الحديث تقترن بالتخلف والاستبداد وسيادة عقلية البداوة. كما وتمتد جذوره الى عمق التاريخ العراقي. ولا تقف معالجتها عند الحلول الآنية بالتطوير النوعي للعملية التعليمية والثقافية والاعلامية فحسب، بل تتطلب ايضا معالجات جذرية طويلة الامد لتمتد الى اعادة بناء اصول التنشئة والثقافة والتربية.

*صحيفة»العالم الجديد«

تركيا والاتحاد الأوروبي... محادثات صعبة وخطوط حمراء

إسطنبول-جابر عمر:تستعد تركيا والاتحاد الأوروبي لمرحلة من المحادثات الجديدة خلال الفترة المقبلة، بناء على صفحة من التطورات المحلية والدولية، أجبرت الطرفين على التقارب مجدداً، خصوصاً الحرب الروسية في أوكرانيا وملف انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). وعلى الرغم من عدم تحديد مواعيد دقيقة للحوارات، إلا أنها من المرجح أن تصطدم بخطوط حمراء قد تؤدي إلى عرقلتها.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فاجأ حلفاءه في حلف الناتو، في شهر يوليو/تموز الماضي، بربط موافقة أنقرة على انضمام السويد إلى الحلف بشروط جديدة، منها إعادة إحياء مسار انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وفتح فصول

جديدة في المفاوضات، وتحديث الاتفاق الجمركي، فضلاً عن مسألة رفع تأشيرات الدخول الأوروبية عن المواطنين الأتراك.

قمة الحلف خرجت بموافقة تركيا على إحالة ملف انضمام السويد إلى البرلمان، وجعلت هذه المرحلة مرنة تمتد ربما لأشهر، في اختبار للنوايا في تنفيذ المطالب التركية المتعلقة بمكافحة الإرهاب وفق المنظور التركي، وأيضاً لإحراز تقدم في ملف الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فتوجهت الأنظار إلى مواعيد لاحقة، فيما تصدر تصريحات تركية تؤكد وجود خطوط حمراء في المحادثات مع أوروبا.

خريطة طريق تجارية

وقبل أيام، اتفقت تركيا والاتحاد الأوروبي على خريطة طريق مشتركة لتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية خلال الفترة المقبلة، بحسب بيان صادر عن وزارة التجارة التركية، جاء فيه أن الوزير عمر بولات أجرى اتصالاً مرئياً مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس، لمناقشة فرص التعاون وتطوير العلاقات التجارية بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

وعبّر الجانبان عن رضاهما لبلوغ حجم تبادلهما التجاري ٢٠٠ مليار دولار خلال العام الماضي، مؤكدين أهمية تعزيز العلاقات التجارية للوصول إلى مستوى أفضل. وأشار بولات إلى أنه من المتوقع أن تبدأ مفاوضات تحديث الاتحاد الجمركي من أجل تحسين العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي. وذكر البيان أن الطرفين اتفقا على خريطة طريق لتعزيز الحوار التجاري قبيل البدء بالمفاوضات الخاصة بتحديث الاتحاد الجمركي.

وفي سياق المفاوضات، نقلت وكالة «إخلاص» التركية الخاصة عن مسؤول أوروبي رفيع، لم تذكر اسمه، قوله إن «دول الاتحاد الأوروبي ستناقش مسألة رفع تأشيرات السفر عن المواطنين الأتراك في الخريف المقبل، وإن تركيا دولة مرشحة لأن تكون شريكة استراتيجية في مجالات عدة».

وأكد المسؤول أن «المجلس الأوروبي، وعقب الانتخابات التركية (الرئاسية والتشريعية في مايو/أيار الماضي)، طلب إعداد تقرير شامل عن العلاقات الأوروبية التركية والخيارات المتاحة وآفاق العلاقة، وسيجرى نقاشه الخريف المقبل، خصوصاً أن وزراء خارجية دول الاتحاد تحدثوا في يوليو الماضي، وتوافقوا على إعادة بناء العلاقات مع تركيا وإعادة بناء الجسور فوق الفروقات التي حصلت بين الجانبين»، مشدداً على «أهمية مراعاة أنقرة لملف حقوق الإنسان لأهميته بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي».

> **الأسابيع والأشهر المقبلة حاسمة لإعادة صياغة للعلاقة التركية الأوروبية**

ولعل أبرز الملفات الخلافية هو ملف اللاجئين، والتوترات في بحر إيجة بين تركيا واليونان، وكذلك النشاطات التركية شرق المتوسط، فضلاً عن الموقف التركي من حلّ أزمة قبرص، وملفات تتعلق بحقوق الإنسان، واسترداد مطلوبين لتركيا، وتحقيق معايير أوروبية محددة. ولكن البارز أن تركيا لن تتراجع عن مسألة قبرص وشرق المتوسط والموقف من بحر إيجة وفق تصريحات مسؤوليها.

نقاط قوة لتركيا والاتحاد

ولدى تركيا نقاط قوة تتمثل بعلاقاتها مع روسيا وأوكرانيا ودورها في معبر الحبوب، فضلاً عن تصاعد قوتها السياسية والعسكرية، واتفاقية إعادة القبول حول اللاجئين، وموقف تركيا من انضمام السويد إلى حلف الأطلسي، فيما يدرك

الاتحاد الأوروبي حاجة تركيا للاتحاد في كثير من الملفات بظل التطورات الاقتصادية والسياسية. ويعتبر ملف حقوق الإنسان من أقوى أوراق الاتحاد الأوروبي.

وزير الخارجية التركي هاكان فيدان وصف قبل أيام عرقلة عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي تجرى فيه مناقشة عضوية دول البلقان وحتى مولدوفا وأوكرانيا في الاتحاد الأوروبي وحلف «ناتو»، بـ«العمى الاستراتيجي». وقال فيدان: «في الفترة الجديدة، من المهم مقاربة العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي عبر منظور ذي رؤية وإحياء العملية من منظور العضوية الكاملة».

وأضاف وزير الخارجية التركي، في كلمة أمام مؤتمر السفراء الأتراك، أن بلاده «ستواصل حماية حقوقها في بحر إيجة وشرق الفرات، وستعمل على علاقات جيدة إيجابية مع اليونان». وأعرب عن أمل أنقرة «في أن تنتهج اليونان نفس المقاربة في ما يتعلق ببحر إيجة».

كلام فيدان وقبله مواقف الرئيس أردوغان السابقة دفعت الإعلام اليوناني للحديث عن ٣ خطوط حمراء لأردوغان وفق صحيفة «إيتنوس»، وهي: «مسألة شرق الفرات، وبحر إيجة، ومسألة قبرص التي لا تراجع فيها».

الصحافي والكاتب إلياس كلج أصلان تحدث لـ«العربي الجديد» عن مفاوضات تركيا والاتحاد الأوروبي المرتقبة ونقاط قوة وضعف كل طرف والخطوط الحمراء، موضحاً أن «من بين الخطوط الحمراء لحوار تركيا مع الاتحاد الأوروبي تبرز قضية قبرص وحقوق الإنسان وحرية التعبير ومكافحة الإرهاب، إذ تحتل قضية قبرص مكانة مهمة في المفاوضات بسبب جهود تركيا لحماية حقوق الأتراك هناك».

وحول ذلك، أوضح أصلان أن «حقوق الإنسان وحرية التعبير هي أيضاً مجالات تحتاج فيها تركيا إلى إحراز تقدم في عملية التنسيق مع الاتحاد الأوروبي، كما تطالب أنقرة بالدعم المفتوح من الاتحاد في حربها ضد المنظمات الإرهابية، وأن يكون ثابتاً في تعريفه للإرهاب».

ولفت الصحافي والكاتب إلى أن «عوامل مثل موقع تركيا الاستراتيجي بين قارتي أوروبا وآسيا، والاتحاد الجمركي، واتفاقية اللاجئين، وعضوية ناتو، هي من بين الأوراق الرابحة بين يدي أنقرة»، مشيراً إلى أن «الموقع الجغرافي لتركيا يجعل الاتحاد الأوروبي يراها قوةً إقليميةً، والاتحاد الجمركي هو اتفاقية تسمح لتركيا بالتجارة مع الاتحاد الأوروبي، ولكنها مطروحة على جدول الأعمال ليجرى تحديثها».

> **حقوق الإنسان وحرية التعبير مجالات تحتاج فيها تركيا إلى إحراز تقدم**

ورأى أن «اتفاقية اللاجئين تساعد في السيطرة على تدفق اللاجئين إلى الاتحاد الأوروبي، إذ تعد عضوية ناتو ورقة رابحة مهمة أخرى لاستمرار التعاون مع الغرب، لأنها مؤشر إلى علاقات تركيا الاستراتيجية مع الغرب».

وبحسب أصلان، «على جبهة الاتحاد الأوروبي يمكن إحراز تقدم في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير من قبل تركيا»، لكنه لفت إلى أن «قضية قبرص والتوترات في شرق البحر الأبيض المتوسط قد تشكل عقبة في المفاوضات». وأوضح أن «قضية قبرص تحتل مكانة مهمة في المفاوضات لأنها نزاع مستمر بين قبرص، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي، وتركيا، من ناحية أخرى، قد تؤدي التوترات في شرق البحر الأبيض المتوسط إلى صعوبات في المفاوضات لأن تركيا لديها وجهات نظر مختلفة مع الاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بحقوقها في الموارد الطبيعية في المنطقة».

وختم أصلان بالقول إنه «بينما توفر تركيا السفر من دون تأشيرة لمواطني الاتحاد الأوروبي، لا يزال المواطنون الأتراك غير قادرين على السفر إلى منطقة شنغن من دون تأشيرة». بالإضافة إلى ذلك، وفق الكاتب والصحافي، فإن «الطلبات الأخيرة من دول الاتحاد الأوروبي لجعل التأشيرة صعبة على المواطنين الأتراك أمر يلفت انتباه أنقرة بشكل واضح».

ولذلك، أكد أصلان أنه «من المتوقع أن تجرى مناقشة قضايا تحرير التأشيرات وتحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي كأولوية في المحادثات، ومن المرجح أيضاً أن يطالب الاتحاد الأوروبي تركيا بإحراز تقدم في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير». واعتبر أن قضية قبرص والتوترات في شرق البحر المتوسط «قد تكون من بين المواضيع التي يمكن تأجيلها خلال المحادثات، ولا يُتوقع معالجة قضايا أخرى من دون إحراز تقدم في هذه القضايا.

> **لدى تركيا نقاط قوة تتمثل بعلاقاتها مع روسيا وأوكرانيا ودورها في معبر الحبوب**

استمرار للشروط الأوروبية

من جهته، قال الكاتب والباحث في الشؤون التركية طه عودة أوغلو، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «هناك تطورات على صعيد المفاوضات المقبلة بين تركيا والاتحاد الأوروبي»، معرباً عن اعتقاده أن «هذه الخطوات بدأت منذ حديث أردوغان عن العضوية الشهر الماضي، أثناء تطرقه إلى عضوية السويد في ناتو، وحتى اللحظة، العضوية معلقة ومرتبطة بعضها ببعض».

ولفت عودة أوغلو إلى أن «هناك بعض الفرص المتعلقة بموضوع عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي والمفاوضات، ساهمت في تقريب وجهات النظر، منها موافقة تركيا على انضمام السويد إلى حلف ناتو، إذ قرّبت بين الأتراك والأوروبيين من جهة، كما أن الدور التركي في ملف أوكرانيا ساهم في تنامي دور أنقرة في المنطقة والدول الأوروبية».

وبيّن الكاتب والباحث أن «الغرب يحاول أيضاً في الفترة الأخيرة استثمار الخلاف بين تركيا وروسيا بعد زيارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلنسكي إلى تركيا أخيراً». لكنه أكد «وجود تحديات أمام تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي»، معتبراً أن هناك «استمراراً للشروط الأوروبية في ما يتعلق بالحريات وقبرص، وكلها شروط تطالب أوروبا بها وتركز عليها وتضعها أساسيات لقبول أنقرة، وهناك العلاقة والتقارب التركي مع دول الشرق التي تحدث فجوة بين الطرفين».

على الجانب الآخر، لفت عودة أوغلو إلى أنه «يمكن الحديث عن إمكانية حصول الاتحاد الجمركي في الأيام المقبلة، بعد تصريحات وزير التجارة التركي عمر بولات أخيراً بأن هناك محادثات جرت وهناك تقدماً في هذا الملف وفي ما يتعلق بالعلاقة التجارية»، متوقعاً أن «العقبات الرئيسية القديمة الجديدة تقف أمام أنقرة لانضمامها إلى الاتحاد».

وتابع: «صحيح أن هناك أوراقاً رابحة لدى الرئيس أردوغان، وأهمها مسألة السويد ودور تركيا في أزمة أوكرانيا، ولكن مسألة قبرص وتوسع ناتو هي تحديات ستواجه تركيا»، معتبراً أن «الأسابيع والأشهر المقبلة ستكون حاسمة بين الطرفين، خصوصاً في ما يتعلق بإعادة صياغة للعلاقة التركية الأوروبية، وهو ما تحدث عنه الرئيس أردوغان حين ربط عضوية السويد في ناتو بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي».

*العربي الجديد

أردوغان يتحدث لغة المصالح ويتطلع لدور أكبر.. هل تتجاوب أمريكا؟

مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية :

منذ فوزه في مايو/ أيار الماضي بفترة رئاسية جديدة تستمر ٥ سنوات، غَيَّرَ الرئيس التركي رجيب طيب أردوغان قواعد اللعبة في علاقات أنقرة الخارجية، وبات يعتمد بشدة على لغة المصالح، ويتطلع إلى أن تلعب بلاده، وهي «قوة عالمية متوسطة»، دورا أكبر على المستوى العالمي، ولذلك يجب أن يغير الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، طريقة تعامله مع تركيا.

ذلك ما خلصت إليه كل من الباحثة أسلي أيدينتاسباس وزميلها جيريمي شابيرو، في تحليل مطول بمجلة «فورين أفيرز» الأمريكية (Foreign Affairs) وجاء» أبرز ما جاء فيه.

ورجح الباحثان أن «أردوغان لن يتغير، ولن تكون «تركيا ما بعد الغرب» حليفا تقليديا عبر الأطلسي.. لتركيا مصالحها الخاصة، بعضها مشترك مع الولايات المتحدة والآخر غير مشترك، لكن لواشنطن علاقات مستقرة مع العديد من الشركاء الذين لا تتمتع معهم بتوافق كامل».

واعتبرا أن «العلاقات الأمريكية التركية يمكن أن تكون في مكان أفضل لصالح الاقتصاد التركي، وبما يساعد أنقرة على تحقيق التوازن ضد روسيا، ويمنح واشنطن مزيدا من الثقة مع تنامي نفوذ (منافستها الاستراتيجية) الصين في الشرق الأوسط».

وقالت أسلي وشابيرو إن «تركيا في عهد أردوغان تُعد نموذجا أوليا لنوع القوة (العالمية) المتوسطة التي يجب على واشنطن أن تتوقع ظهورها في أحيانا كثيرة في عصر المنافسة الجيوسياسية القادمة».

وأردفا أن «هذه القوى ليست أعداء ولا حلفاء، ولن تفهم صراع واشنطن مع بكين وموسكو من الناحية

> تركيا في عهد أردوغان تُعد نموذجا أوليا لنوع القوة (العالمية) المتوسطة

الأخلاقية أو الأيديولوجية، وتسعى إلى الحفاظ على استقلاليتها من جميع الجوانب».

وإنشاء الولايات المتحدة علاقة أكثر واقعية «مع تركيا ما بعد الغرب»، علاقة قائمة على المعاملات (المصالح) المفيدة للطرفين، سيكون بمثابة بداية جيدة لاستقرار العلاقات بين البلدين، بحسب الباحثين.

وأضافا أن المساومة الناجحة في قمة الناتو الأخيرة بفيلنيوس (في ١١ و١٢ يوليو/ تموز الماضي) بشأن انضمام السويد إلى الناتو قد تكون نموذجا، ففي مقابل دعم محاولة ستوكهولم الانضمام إلى التحالف، طالبت تركيا بتنازلات ليس فقط من السويد، ولكن أيضا من الولايات المتحدة.

قرن تركيا

أمام الآلاف من أنصاره خلال الانتخابات الأخيرة، كشف أردوغان، الذي يتولى الحكم منذ ٢٠ عاما، عن شعار حملته الانتخابية «القرن التركي»، وتعهد بجعل بلاده «من بين (الدول) العشرة الأولى في العالم على مستوى السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والدبلوماسية»، بحسب أسلي وشابيرو.

واعتبرا أن هدف «أردوغان كان توصيل رؤيته للجمهورية التركية في الذكرى المئوية لتأسيسها (عام ١٩٢٣): قوة صاعدة على وشك تحقيق السلام والازدهار وخرجت منتصرة من معاركها العديدة مع الإمبرياليين، وأصبحت أخيرا جاهزة لتأخذ مكانها الصحيح كقوة عالمية».

وذهبا إلى أن «تركيا حسمت عملية بحث عن هويتها استمرت لعقود، وتعيش اليوم مرحلة «ما بعد الغرب»، فلم تعد تسعى إلى الحصول على موافقته ولا الاعتماد عليه ولا تطمح إلى المثل الليبرالية الغربية».

وتابعا أن «هويتها قبل أردوغان كانت قائمة على إرث مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك، وركيزته التوجه نحو الغرب والانتماء إليه؛ ما أدى إلى دفع من أعلى إلى أسفل نحو التحديث والتغريب على مدى عقود، أما الآن لا يكاد يوجد شخص في المجال العام يدافع عن الأفكار والمؤسسات الغربية».

وبالنسبة للولايات المتحدة، قالت أسلي وشابيرو إنها «نظرت إلى تركيا من منظور الحرب الباردة (بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ١٩٤٧-١٩٩١) كدولة حدودية مفيدة في الحرب ضد الشيوعية والنفوذ السوفيتي، لكن الصورة اليوم مختلفة تماما».

وزادا بأنه «منذ أن تولى (حزب) أردوغان (العدالة والتنمية) السلطة في ٢٠٠٢، وخاصة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة ضد حكومته في ٢٠١٦، ساءت علاقة واشنطن مع

> هذه القوى ليست أعداء ولا حلفاء، ولن تفهم صراع واشنطن مع بكين وموسكو

أنقرة، وهي الآن أقل متانة من العلاقات التي تقيمها الولايات المتحدة مع العديد من أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو)».

و«غالبا ما يصف السياسيون الأتراك، وبينهم أردوغان، الولايات المتحدة بالخصم وليس الشريك، وعندما فرضت واشنطن عقوبات على أنقرة في ٢٠٢٠ لشرائها أنظمة صواريخ أرض جو إس- ٤٠٠ من موسكو، وصف أردوغان القرار الأمريكي بأنه هجوم صارخ على سيادة تركيا لعرقلة خطواتها في صناعة الدفاع كي تظل تابعة»، كما أضاف الباحثان.

وأردفا أنه في المقابل يشكك بعض صانعي السياسة الأمريكيين علانية في التزام أنقرة بـ«الناتو»، ويخشون أن تقترب من موسكو، لكن هذه الشكوك المتبادلة بدأت في التراجع مؤخرا إلى ما يشبه القبول بالآخر المختلف.

سياسة براجماتية

و«قد تكون أنقرة بعيدة عن كونها حليفا مثاليا، ولن تتأثر بمناشدات القيم المشتركة أو أهمية ما تعتبره واشنطن نظاما دوليا قائما على القواعد، لكن براجماتية أردوغان وطموحاته الإقليمية ومعاملاته تجعل العلاقة المثمرة ممكنة»، كما تابعت أسلي وشابيرو.

وأشادا بنهج الرئيس الأمريكي جو بايدن بقولهما إنه نجح بشكل جيد في خفض التوقعات على كلا الجانبين وتغلب على الاختلافات بين واشنطن وأنقرة، وحافظت إدارته على روابط مع تركيا.

واستدركا: «لكن هذه الروابط كانت فقط في القضايا ذات الأهمية الفورية، مثل انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان في ٢٠٢١ والاتفاق بين روسيا وأوكرانيا بشأن السماح بشحن الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود؛ إذ لعب أردوغان دورا رئيسيا في الصفقة بإقناع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بها لمدة عام على الأقل».

وقالت أسلي وشابيرو إن «التعاون الأمريكي التركي بشأن التحديات الجيوسياسية الأوسع كان منخفضا أو غائبا، ولا تزال إدارة بايدن قلقة بشأن نهج تركيا الإقليمي الحازم (...)، لكن موقعها الاستراتيجي على البحر الأسود، الرابط بين روسيا والشرق الأوسط وأوروبا، يجعلها لاعبا مهما في جهود الغرب لاحتواء روسيا، وإذا بدأت مفاوضات بين كييف وموسكو، فقد تثبت علاقة أردوغان مع بوتين أنها رافعة مهمة للغرب».

وزادا بأن «أهمية تركيا بالنسبة لواشنطن وحلفائها تمتد إلى ما وراء منطقة البحر الأسود، إذ يمكن أن تساعد أيضا في الحفاظ على الاستقرار في القوقاز، حيث يمكنها دفع حلفائها الأذربيجانيين للتوصل إلى اتفاق سلام مع أرمينيا، وهو ما ينطبق كذلك على العراق وسوريا (جارتي

> منذ أن تولى أردوغان السلطة في 2002 ساءت علاقة واشنطن مع أنقرة

تركيا)، حيث يساعد الوجود التركي واشنطن في الحفاظ على قدر ضئيل من النفوذ».

كما «تأمل واشنطن أن تتمكن تركيا من المساعدة في إنشاء بنية مستدامة لنقل الطاقة تسمح لأوروبا بأكملها بالاستفادة من الموارد الهائلة المحتملة في شرق البحر الأبيض المتوسط»، بحسب الباحثين.

قوة عظمى

أسلي وشابيرو تطرقا إلى العلاقات بين أنقرة وموسكو، إذ اعتبرا أنها «نجت حتى الآن من الامتحان الذي فرضه الغزو الروسي لأوكرانيا (منذ ٢٤ فبراير/ شباط ٢٠٢٢)، إذ امتنع أردوغان عن أي انتقاد مباشر للفظائع الروسية». ويبرر الكرملين هذه الحرب بأن خطط كييف للانضمام إلى «الناتو»، بقيادة واشنطن، تهدد الأمن القومي الروسي.

وضمن سياسة لافتة، ظلت تركيا وروسيا منافسين استراتيجيين، إذ تدعمان مثلا أطرافا متعارضة في حربين بالوكالة في ليبيا وسوريا، ورغم رفضه المشاركة في العقوبات الأمريكية على روسيا، إلا أن أردوغان وقف إلى جانب كييف في حربها ضد موسكو، وأقام علاقات صناعية دفاعية وثيقة مع أوكرانيا وزوّدها بالأسلحة، بل ودعم محاولتها الحصول على عضوية «الناتو»، كما أضافا الباحثان.

وفي عهد أردوغان، كما أردفت أسلي وشابيرو، تتصرف تركيا على أساس أن الغرب في «حالة انحدار»، وأن عالما متعدد الأقطاب آخذ في الظهور؛ ما يوفر فرصة لصعود تركيا من «قوة متوسطة» إلى مكانة «قوة عظمى».

وأوضحا أن «أنقرة لا تريد تغيير المعسكرات بالابتعاد عن الناتو والتوجه نحو منظمة شنجهاي للتعاون، وهي منظمة دفاع وأمن أوراسية شكلتها الصين وروسيا في ٢٠٠١ في محاولة لمنافسة الناتو، بل ترغب في الحفاظ على قدم لها في كل معسكر، مع توسيع نفوذها في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وقوتها الاقتصادية على نطاق واسع».

«لكن أردوغان (ذو الخلفية الإسلامية) يسعى إلى انفصال واضح عن الغرب عندما يتعلق الأمر بالأيديولوجيا والثقافة والهوية، ويحاول تنفيذ عملية توازن مدروسة بعناية بين القوى العظمى، على أمل إيجاد المزيد من الفرص التي يمكن لتركيا أن تمارس فيها نفوذها»، بحسب أسلي وشابيرو.

ورجحا أن «الولايات المتحدة لا تستطيع عكس مسار تدفق التاريخ وإعادة دمج تركيا في الغرب أو الاتحاد الأوروبي، فمحاولة أنقرة الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي ليست في حالة احتضار فحسب، بل ماتت».

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

سمير عطا الله:

معالم تركيا الحديثة

تبعث الكلمة الجميلة شعوراً بالغبطة، الوقت أهم ما لدينا، وعندما تشعر بأن مؤلف الكتاب الجديد احترم وقتك وعقلك كما احترم نفسه، يخامرك شعور بالامتنان، وليس فقط بالتقدير. كتاب الزميل ثائر عباس «تركيا الحديثة» (دار نوفل) عمل احترافي متقن وعمل أدبي ثلاثي الأعمدة: الأول، المقدمة – الدراسة التي وضعها الدكتور عمرو موسى، والثاني موضوع الكتاب، الرئيس التركي السابق عبد الله غُلّ، والثالث المستوى الأدبي الذي حافظ عليه ثائر عباس سطراً سطراً، مما جعله يقدم لقارئ السياسة وقارئ التاريخ معاً: عملاً للمتعة وللحفظ.

خرج الدكتور عمرو موسى عن عاداته وعادات المعرّفين بالكاتب وموضوعه، لكي يروي كيف رافق وزيراً لخارجية مصر، وأميناً عاماً للجامعة العربية مسيرة عبد الله غُلّ وتقديره للعلاقة مع العرب، ودأبه الشخصي لتطويرها وجعلها ثابتة ومميزة في كل المجالات، وفي هذا كان متقدماً، ومختلفاً على صديقه ورفيقه رجب طيب إردوغان. لكن رغم الاختلاف، ظلّت الصداقة الشخصية على قوتها، وظل أبناء غُلّ ينادون الرئيس «طيّب عمجي» أي «العم طيب».

يرى عمرو موسى في مواقف عبد الله غُلّ المسلك المثالي في العلاقة مع العرب: لا خلفيات إمبراطورية «عثمانية»، بل مصالح مشتركة واستراتيجيات متوازية، ومفاهيم إسلامية عامة قائمة على عدم التدخل المتبادل في شؤون الغير.

يقول موسى في التقديم: «هذا الكتاب ثري حقاً بالمعلومات والتقييمات التي تهم أكثر من جهة في العالم العربي والعالم الإسلامي وأوروبا. وقبلهم جميعاً مواطنو تركيا أنفسهم». إن في سرده «غذاء للروح قبل غذاء العقل». التقى عباس الرئيس غُلّ أول مرة العام ٢٠٠٩ في «قمة البوسفور». وكان قد مضى عليه بعض الوقت في متابعة وتغطية الشؤون التركية. وكانت تلك بداية مودة جمعت بين الرئيس والمراسل، أو بالأحرى، بداية ثقة جعلت الرئيس الهادئ والباسم والمثقف، يفتح قلبه للمراسل الأمين. وكان الرئيس السياسي والدبلوماسي يعرف أيضاً أنه من خلال صحيفة مثل «الشرق الأوسط»، فهو لا يخاطب السعودية وحدها، بل العالم العربي وما بعده.

من خلال سيرة الدكتور غُلّ ومرحلته السياسية، يقدّم ثائر عباس بمهارة مهنية، وموضوعية مأثورة صورة العلاقة التركية العربية. ويرسم الجانب الناصع من تطورها. كما يضيء أيضاً، من خلال السيرة ومحطاتها البارزة، على التاريخ التركي الحديث وتقلباته والتحولات الأساسية التي طرأت عليه. شاهد وشريك. يؤكد عبد الله غُلّ في هذا الكتاب صورته كرجل دولة ووطن.

*كاتب عربي من لبنان، بدأ العمل في جريدة «النهار»، ويكتب عموده اليومي في صحيفة «الشرق الأوسط»

التغيير الديمغرافي ... الكابوس الذي يهدد كردية عفرين..(ا)

*وكالة فرات للأنباء:

لجأت كل من دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها بالتزامن مع احتلال عفرين إلى كل الأساليب القذرة للقضاء على هوية عفرين، وإحدى هذه الطرق أيضاً، هو توطين العوائل العربية من الأماكن المختلفة من سوريا مكان السكان الأصليين لعفرين.

تُعتبر عفرين إحدى المدن الرئيسية في غرب كردستان (روج آفا) وتُعرف أيضاً باسم «جياي كورمنج»، وبعد إبرام اتفاقية سايكس-بيكو، التي جعلت من كردستان مستعمرة وقسمتها إلى أربعة أجزاء، أصبحت منطقة عفرين ضمن

حدود سوريا، وبدوره، سعى النظام السوري لتنفيذ سياسته الاستعمارية ضد المنطقة وأهالي عفرين الأصليين، للقضاء على الهوية الكردية وتغيير ديمغرافية المنطقة، ولكن، حافظ أهالي عفرين على ثقافتهم ولم يسمحوا للنظام السوري بفرض سيطرته عليهم، فالأمر الذي لم يقدر النظام السوري على فعله في عفرين، تحاول كل من دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها في الوقت الراهن إتمامها، حيث يلجؤون إلى كل الطرق والوسائل للقضاء على هوية عفرين، انطلاقاً من التهجير القسري للسكان الأصليين لعفرين إلى توطين مختلف الناس مكانهم.

ومع بدء هجمات دولة الاحتلال التركي التي شُنّت في شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٨، انطلقت موجات النزوح لأهالي عفرين، وبتاريخ ١٨ آذار ٢٠١٨، هُجر حوالي ٣٠٠ ألف شخصاً من أهالي عفرين قسراً من ديارهم، وتوجهوا نحو مناطق مختلفة، وبالتوازي مع ذلك، قامت دولة الاحتلال التركي بالتعاون مع كل من روسيا والنظام السوري بتوطين أناس مختلفين من سوريا مثل أهالي غوطة دمشق وحماة وحمص ودمشق ودرعا وإدلب وغيرها من المدن الأخرى، بدلاً من أهالي عفرين، وبذلك، حصلت أكبر مرحلة من مراحل للتغيير الديموغرافي في منطقة عفرين وما زالت متواصلة حتى الآن.

وبحسب الوثائق التي حصلت عليها وكالة فرات للأنباء (ANF) من مصادر خاصة، بلغ عدد العوائل العربية المستوطنة التي استوطنت في النواحي، على النحو التالي:

مركز عفرين:

كان يبلغ عدد السكان الأصليين قبل اندلاع الحرب الأهلية في سوريا ٨٠ ألف نسمة، وبعد انطلاق ثورة ١٩ تموز، عاد عدد كبير من أهالي عفرين، الذين كان معظمهم يقيمون في كل من حلب ودمشق، إلى عفرين، ليصل عدد سكانها إلى نحو ٧٠٠ ألف نسمة، وبعد شن تركيا للهجمات، نزح عدد كبير من السكان المنطقة من ديارهم وتم توطين أناس مختلفون مكانهم، حيث وصل عدد سكان مدينة عفرين إلى حوالي مليون نسمة، وكان أكثر من ٦٥٠ ألفاً شخصاً من المكون العربي والباقي من السكان الأصليين.

قرية كفرزيته: تتكون القرية من ١٧١ عائلة، ويبلغ عدد سكانها ١٢٠٠ نسمة، وهم من الكرد الإيزديين والمسلمين، وعاد غالبية أهلها إلى القرية بعد احتلال عفرين، كما أن أكثر من ألف شخص يقومون بتربية المواشي حول القرية، حيث يسيطر مسلحو فرقة الحمزات على القرية حالياً.

قرية كوندي مازن: تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٤٠ عائلة، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٥٠ نسمة، وبقي في القرية حوالي ١٠٠ نسمة بعد شن الهجمات التركية، وتم توطين أكثر من ١٠ عوائل عربية فيها، وتسيطر عليها مرتزقة فرقة الحمزات.

قرية معراته:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٥٠٠ بيت، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٢٠٠ نسمة، وتتكون من المكون الكردي باستثناء عائلة واحدة، وبقي في القرية قرابة ١٥٠٠ شخص بعد الاحتلال، وتم توطين أكثر من ٨٠٠ شخص ضمن بيوت القرويين، وتسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات بقيادة متزعم المرتزقة حسكي برير.

قرية قيباريه:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين،، وتتكون من ٣٠٠ بيت، وأهالي القرية هم من الإيزيديين والمسلمين، وتم إخلاء القرية أثناء شن الهجمات التركية، ولاحقاً، عاد ٧٠٪ من القرويين إليها، وتم توطين أكثر من ١٠٠ عائلة عربية فيها، ويسيطر على القرية كل من مرتزقة المعتصم وفيلق الرحمن، و المدعو نزار رشو بكو هو مختار القرية.

قرية استير:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٨٠ بيتاً، وسكانها من العرب والكرد، وقد تم إخلاء القرية أثناء شن الهجمات التركية، وفيما بعد، عادت إلى القرية قرابة ٢٠ عائلة، والمتبقين منهم لا زالوا مجهرين قسراً، كما تم توطين ٦٠ عائلة عربية في القرية، وتسيطر فرقة الحمزات على القرية، والمدعو مصطفى محمد جبر هو مختار القرية.

قرية ترنده:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٢٥٠ بيتاً، وقد تم إخلاء القرية أثناء شن الهجمات التركية، ولاحقاً، عادت إلى القرية ١٠٠ عائلة، وتم توطين ١٥٠ عائلة من عوائل العسكريين التابعين للمرتزقة، وتسيطر فرقة الحمزات على القرية، والمدعو عبدو رشيد سيدو هو مختار القرية.

قرية جومكه:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٢٥ بيتاً، ويعيش فيها سكانها الأصليون، وقد تم بناء مخيم كبير يتكون من حوالي ١٢٥ خيمة بجوار القرية.

قرية كفرشيله:

تتكون القرية من ١٥٠ بيتاً، وتم توطين ٣٠ عائلة عربية في القرية والباقي هم من الأهالي الأصليين (الكرد) الذين يعيشون في القرية، وتسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات.

قرية جوقه:

تتكون القرية من ٣٤٠ بيتاً، وتم توطين أكثر من ١٠٠ عائلة عربية فيها، والباقي هم من الأهالي الأصليين للقرية، والمدعو محمد جميل عثمان هو مختار القرية.

قرية بابليته:

تتكون القرية من ٦٠ بيتاً، وتم توطين ٢٠ عائلة عربية فيها، الباقي هم من السكان الأصليين كل من الكرد وكذلك العرب الذين أتوا إليها خلال أعوام الستينات، وتسيطر على القرية فرقة الحمزات، والمدعو حمود غزال هو مختار القرية.

قرية تل طويل:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون القرية من ٩٠ بيتاً، يقطن فيها العرب الذين أتوا إليها خلال أعوام الستينات، والآن تم توطين ٢٠عائلة عربية من المستوطنين فيها.

قرية كوبكيه:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وغالبية سكانها من المكون العربي، وتتكون القرية من ١٠٠ بيت، كما تم توطين ٣٠ عائلة عربية من المستوطنين فيها.

قرية كفيريه:

تتكون القرية من ١١٣ بيتاً، والتي تم توطين ٤٠ عائلة عربية من المستوطنين فيها، وغالبية سكانها من المكون العربي، والمدعو طه شيخلي\أبو رياض هو مختار القرية.

قرية خلنيره:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من حوالي ١٠٠ بيت، كما أن ٢٠٪ من سكان القرية مهجرون قسراً، وتم توطين العوائل العربية ضمن بيوت القرويين، وتسيطر على القرية فرقة الحمزات.

قرية كرسانه:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٢٥ بيتاً، ولأكثر من نصف القرية مهجرون قسراً، وتم توطين العوائل العربية المستوطنة مكانهم، وتسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات.

قرية تللف:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٥٠ بيتاً، و٧٥٪ من سكانها الأصليين مجهرون قسراً، وتم توطين أكثر من ٣٥ عائلة عربية من المستوطنين فيها، وتسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات.

قرية عندريه:

تتبع القرية لمركز مدينة عفرين، وتتكون من ٤ بيوت، وجميع سكانها يقيمون في مدينة عفرين، وتسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات

قرية ميسونكيه:

تتكون القرية من ٨ بيوت، و٥٠٪ من سكانها مهجرون قسراً، وتسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات.

الاستيطان والمساكن الاستيطانية التي بُنيت في مدينة عفرين والقرى التابعة لها

الاستيطان في عفرين:

كان قد تم بناء ذلك المكان من قِبل الإدارة الذاتية قبل احتلال عفرين، والذي كان قد خُصص من أجل مكاتب السيارات والعقارات، وبعد احتلال عفرين، أصبح ذلك مكان مستوطنة، ومن يقوم بتقديم المساعدة لها هي منظمة بهار.

وبالإضافة إلى مئات المخيمات المتناثرة التي أقيمت حول مدينة عفرين، يجري توطين الأهالي الذين يتم تهجيرهم من إدلب فيها، كما أنه بعد وقوع زلزال ٦ شباط، سرّع من تزايد عدد المخيمات العشوائية في أطراف مدينة عفرين، وتم توطين منكوبي الزلزال فيها.

ناحية ماباتا:

تقع ناحية ماباتا فوق هضبة كلسية عالية نسبياً وتبعد ١٥ كم شمال غربي مركز مدينة عفرين، وتتبع حوالي ٤٥ قرية لناحية ماباتا، ويتميز سكانها عن النواحي الأخرى بزراعة الزيتون والكروم والعنب، وكانت الناحية مركز قضاء «كورداغ» أثناء الاحتلال الفرنسي لسوريا.

وبحسب أهالي المنطقة، فإن اسم ماباتا مشتق من كلمة «Malbat-عائلة» ويأتي هذا الأمر أيضاً من وجود العوائل العلوية في ماباتا ومحبة تلك العائلات.

وبعد أن بدأ العثمانيون في ارتكاب الإبادة الجماعية والمجازر بحق مكونات المنطقة، كان العلويون أحد هذه المكونات، وتُعتبر ديرسم أحد مراكز الإبادة الجماعية ضد العلويين وهي معروفة أيضاً باسم مجزرة ديرسم، وبعد قتل مئات الآلاف من الأشخاص، توجهت العديد من المكونات وفي مقدمتهم العلويين إلى مناطق أخرى وتم نفيهم، وتوجه العديد من العلويين نحو عفرين، واستقر جميعهم تقريباً في ناحية ماباتا في عفرين، ويصل عددهم إلى أكثر من ١٥ ألف.

ومع بدء هجمات دولة الاحتلال التركي التي شُنّت في شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٨، انطلقت موجات النزوح لأهالي عفرين، وبذلك تكون حياة العلويين، أحد الشعوب الذين تعرضوا لمجازر على يد العثمانيين، في خطر كبير، لأنهم كانوا سيتعرضون لمجزرة أخرى، ولكن هذه المرة على يد العثمانيين الجدد ومرتزقتها، ويمكن القول بأن غالبية ناحية ماباتا قد تم تهجيرهم قسراً مع شن الهجمات التركية عليها،

وقامت دولة الاحتلال التركي بالتعاون مع كل من روسيا والنظام السوري بتوطين أناس مختلفين من سوريا مثل أهالي غوطة دمشق وحماة وحمص ودمشق ودرعا وإدلب وغيرها من المدن الأخرى، بدلاً من أهالي عفرين، وبذلك، حصلت أكبر مرحلة من مراحل للتغيير الديموغرافي في منطقة عفرين بما فيها ناحية ماباتا، وما زالت متواصلة حتى الآن.

وبحسب الوثائق التي حصلت عليها وكالة فرات للأنباء (ANF) من مصادر خاصة، بلغ عدد العوائل العربية المستوطنة التي استوطنت في الناحية، على النحو التالي:

تتكون البلدة من ١٢٠٠ بيتاً، وعاد حوالي النصف من ساكنها الأصليين بعد احتلال عفرين، كما تم توطين حوالي ٦٠٠ عائلة عربية مكان العوائل التي تم تهجيرهم قسراً، كما بُني مخيم في ساحة القرية، بالإضافة لبناء قاعدة عسكرية

للجيش التركي في مركز ناحية ماباتا، ويسيطر مرتزقة الجبهة الشامية على البلدة بزعامة المرتزق أبو جمعة.

قرية عمرو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٧٥ بيتاً، ويعيش فيها حوالي ألف شخص، وعادت أكثر من ١٠٠ عائلة إلى القرية، واستوطنت حوالي ١٥ عائلة عربية في بيوت القرويين، ويسيطر على القرية مرتزقة فرقة المنتصر بالله التركماني بزعامة المرتزق فراس باشا التركماني الحلبي، والمدعو حسين خوجة هو مختار القرية.

قرية مست عاشورو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٦٥ بيتاً، ويبلغ عدد سكانها الأصليين قرابة ٤٠٠ شخص، وبقي في القرية بعد احتلال عفرين حوالي ٣٥ عائلة، الذين يبلغ تعدادهم حوالي ١٣٠ شخصاً وغالبيتهم من المسنين، وتم توطين ١٠ عائلات في القرية مكان الأهالي الأصليين، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ويقع مركزهم العسكري في بيت المواطن أحمد عزيز.

قرية دمليا:

تتبع القرية لناحية ماباتا وتتكون من ٢٥٠ بيتاً ويبلغ عدد القاطنين فيها ما يقارب ١٣٠٠ نسمة والجميع من المكون الكردي، وبعد احتلال عفرين عاد ما يقارب ١٣٠ عائلة أي ما مجموعه ٤٠٠ باعتبار أن غالبية العائدين أو المتبقين من كبار السن، وتم توطين أكثر من ٢٠٠ عائلة عربية أي ما مجموعه ١٠٠٠ شخص مكان السكان الأصليين في القرية، وفي بداية احتلال عفرين، كانت القرية تحت سيطرة محمد الفاتح، أما الآن تقع تحت سيطرة اللواء /١١٢/ بقيادة المرتزق عبد الكريم قسوم الملقب بـ أبو جمال، ويتخذون من منزل المواطن جميل هيجي مقراً لهم.

قرية حبو:

تتبع القرية لناحية ماباتا وتتكون من ٦٥ بيتاً، وكان عدد القاطنين قرابة ٣٥٠ شخص والجميع من المكون الكردي وبعد عدوان دولة الاحتلال التركي، بقي في القرية ما يقارب ٣٠عائلة، أي ما يقارب ١٢٠ شخصاً وتم توطين ١٣ أي ما يقارب ٧٥ شخص، ويسيطر على القرية مرتزقة المنتصر بالله.

قرية راجا: تتبع القرية لناحية ماباتا وتتكون من ٦٠ بيتاً، ويبلغ عدد القاطنين في المنازل المذكورة ما يقارب ٣٦٠ شخص وبعد العدوان بقي ما يقارب نصف أهل القرية وتم توطين أكثر من ٣٠ عائلة في البيوت العائدة للمهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية بقيادة أبو جليب

قرية كاخرة: تتبع القرية لناحية ماباتا وتتكون من ٤٠٠ بيت، ويُقدر عدد القاطنين في القرية بأكثر من ٢٠٠٠ شخص، وبعد العدوان التركي بقي نصف أهل القرية والنصف الآخر تم تهجيره قسراً، في حين تم توطين أكثر من ٢٠٠عائلة في

البيوت العائدة للمدنيين المهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة العمشات بقيادة المرتزق أبو حسين، ومختار القرية يُدعى أحمد عبد الرحمن القاسم.

قرى إفرازه-كوبك-كوليكا: تتبع هذه القرى الثلاث لناحية ماباتا، وتتكون من ٢٢٥ بيت، تم تهجير قرابة ٢٠ عائلة من القرية، وتوطين ٥٠ عائلة في البيوت العائدة للمهجرين قسراً، بالإضافة إلى وجود مخيم ضخم بجوار قرية إفرازه، وعلاوة على ذلك، شُيدت بجانبه مستوطنة من قِبل جمعية البيان القطرية التي تقع في ساحة نوروز بقرية إفرازه، ويسيطر على القرى المذكورة مرتزقة لواء الشمال.

قرية معملو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٣٥٠ بيت، نزح جميعهم في بداية العدوان، وفي الأيام الأخيرة من العدوان عاد قسم كبير منهم إلى قريتهم التي كانت تحت سيطرة المرتزقة، حيث وصل عدد العائدين من أهالي القرية إلى أكثر من ٣٠٠ عائلة، وتم توطين أكثر من ٢٠ عائلة عربية في البيوت العائدة ملكيتها للمجهرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح بقيادة المرتزق شادي، المنحدر من ريف حلب، والمدعو أحمد عثمان بريم هو مختار القرية.

قرية ميركان (كونديه حسيه):

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٤٠٠ منزل، نزح الجميع إبان العدوان وعاد إليها قرابة الـ ٩٠٪ من سكانها، وتم توطين ٤٠ عائلة عربية في البيوت العائدة ملكيتها للمهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية بقيادة المرتزق أبو جليب وكذلك أحمد أصلان مستو الملقب بـ أبو أصلان وهو من سكان القرية.

قرية بعدينو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتُعتبر بلدة بحالها حيث تتكون من ٨٠٠ بيت، ويبلغ عدد القاطنين فيها بـ٣٥٠٠، نزح جميع أهالي القرية إبان العدوان التركي، عاد منهم قرابة ٥٠٠ عائلة، وتم توطين أكثر من ٤٠٠عائلة عربية في القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة اللواء ١١٢ بقيادة المرتزق عبدالكريم قسوم الملقب بـ أبو جمال.

قرية قنطرة:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٥٠ بيتاً، ويُقدر عدد القاطنين في القرية بحوالي ١٠٠٠ شخص، عاد منهم ٤٠ عائلة أي ما يقارب ٢٠٠ شخص، وتم توطين أكثر من ١٥٠عائلة عربية أي ما يعادل ٧٥٠ شخص، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية بقيادة المرتزق شيخ جمعة، والمدعو محمد عمر هو مختار القرية.

قرية عرابو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٣٥٠ بيت، نزح الجميع إبان العدوان التركي، وعاد إليها القسم الأكبر قرابة ثلثي أهل القرية، وتم توطين أكثر من١٠٠عائلة عربية في القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ومختار القرية يدعى محمد أمين خورشيد.

قرية كمروك:

تتبع القرية لناحية ماباتا وتتكون من ٢٨٠ بيتاً، تم تهجير ٤٠ عائلة منها، وتوطين ٤٠ عائلة عربية في بيوتهم، ويسيطر على القرية مرتزقة صقور الشمال، ومختار القرية يُدعى هيثم محمد منان.

قرية شيخوتكا:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٧٠ بيتاً، وتم توطين قرابة ٣٠ عائلة عربية في بيوت المهجرين قسراً، أما بقية البيوت فيقطنها سكانها الأصليين، ويسيطر على القرية مرتزقة جيش النخبة، ومختار القرية يُدعى عبدالرؤوف عارف شيخ سيدي.

قرية عمارة:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٠٠ بيت، وتم توطين قرابة ٢٥ عائلة عربية في القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة جيش النخبة ومختار القرية يُدعى فرحان عثمان

قرية عرب شيخو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وجميع سكان القرية الأصليين من المكون العربي، ولا يتعدى عدد بيوتها الـ ٢٥ بيتاً، ومختار القرية يُدعى محمد عبوش، ويسيطر على القرية مرتزقة الجيش النخبة.

قرية سيمالكا:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٥٠بيتاً، وتم توطين قرابة ٣٠ عائلة عربية في القرية، ومختار القرية يُدعى مقداد خليل شيخ كيلو، ويسيطر على القرية مرتزقة السلطان مراد.

قرية شوربة:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٨٠ بيتاً، وتم توطين حوالي ٢٠ عائلة عربية فيها، ويسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات.

قرية شيخ كيل وخرابة شيخ كيل: تتبع القريتين لناحية ماباتا، وتتكون كلتا القريتين من ٦٠ بيتاً، ويوجد فيهما

عائلة واحدة من المكون العربي، وتم توطين قرابة ١٥عائلة عربية في كلتا القريتين، ومختار القرية يُدعى محي الدين رياض شيخ كيلو، ويسيطر على القرية مرتزقة لواء الشمال.

قرية حياة:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٣٥ بيتاً، وتعرض أكثر من ١٥ بيتاً للتدمير إبان العدوان التركي، وتم توطين قرابة ٢٠ عائلة من عوائل مرتزقة نورالدين الزنكي في القرية، ويسيطر على القرية حالياً مرتزقة أحرار الشرقية، ومختار القرية يُدعى أحمد عزيز حنان.

قرية قوبة:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من١٢٠بيتاً، وتم توطين أكثر من ٧٠ عائلة عربية من المستقدمين في منازل العائدة ملكيتها للمهجرين قسراً، ولم يبق في القرية سوى ٥٠ عائلة من سكانها الأصليين أي ما يقارب ١٥٠ شخصاً أغلبهم من الكبار في السن، كما نُصبت قرابة ٥٠ خيمة على بيادر القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة المنتصر بالله.

قرية داركير:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٣٥ بيتاً، وتم توطين قرابة ٤٠ عائلة عربية من المستقدمين والباقي يقطنها سكانها الأصليين، مختار القرية يُدعى أسعد صبري داود، ويسيطر على القرية مرتزقة الحمزات بقيادة المرتزق أبو عناد.

قرية شيتكا:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٣٠ بيتاً، وتم توطين قرابة ٧٠ عائلة عربية في منازل المهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية، مختار القرية يُدعى محمد عبد الحنان.

قرية عين الحجر الكبير- قرية عين الحجر الصغير- قرية اومو : تتبع القرى الثلاث لناحية ماباتا، وتتكون من ٢٥٠ بيتاً تقريباً، وتم توطين قرابة ٤٠ عائلة عربية في القرى الثلاث المذكورة، ويسيطر على القرى الثلاث مرتزقة فرقة الحمزات.

قرية خازيان فوقاني والتحتاني:

تتبع كلتا القريتين لناحية ماباتا، وتتكون من ١٥٠ بيتاً، وتم توطين حوالي ٣٠ عائلة عربية من المستقدمين في

بيوت أهالي القريتين، ويسيطر على كلتا القريتين مرتزقة اللواء ١١٢.

قرية سوريو: تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٨٠ بيتاً، وغالبية سكانها من الكرد، نزحوا منها جميعاً إبان العدوان التركي، وتم توطين أكثر من ٢٠ عائلة عربية من المستقدمين، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ومختار القرية يُدعى بشير حميد.

قرية شيطانو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٤٥ بيتاً، وتم توطين أكثر من٢٠ عائلة عربية من المستقدمين والباقي يقطنها سكانها الأصليين، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ومختار القرية يُدعى أسعد بيرم.

قرية كوركا تحتاني:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٤٥ بيتاً، وتم توطين قرابة ٢٠ عائلة عربية في البيوت العائدة ملكيتها للمهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ومختار القرية يُدعى فوزي شكري حيدر.

قرية كوكان فوقاني: تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٠٠ بيت، وتم تهجير قرابة ٥٠ عائلة من القرية، وتوطين ٥٠ عائلة عربية من خارج القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة فرقة الحمزات بقيادة المرتزق أبو عناد، ومختار القرية يُدعى محمد مصطفى حمو.

قرية دالو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون القرية من ٥٥ بيتاً، نصف الأهالي متواجدين في القرية وأغلبهم من الكبار في السن، وتم توطين عوائل المرتزقة في القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة السمرقند.

قرية جومازنو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٢٥ بيتاً، وتم توطين قرابة ٥ عوائل من خارج القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية.

قرية بركو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٤٠ بيتاً، وتم توطين قرابة ٢٠ عائلة من خارج القرية في منازل المهجرين قسراً، أي أن نصف أهالي القرية مازالوا مهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية.

قرية معصركة:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٣٣ بيتاً، تم تهجير نصف أهالي القرية قسراً، وتوطين المستوطنين مكانهم، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية.

قرية علي جارو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٦٠ بيتاً، وتم توطين ٣٠ عائلة في منازل المهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة الجبهة الشامية

قرية كوكان تحتاني:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٥٠ بيتاً، تم تهجير حوالي نصف أهالي القرية، فيما علق الباقون في القرية، وتم توطين ٢٠ العائلة من المستقدمين من خارج عفرين، ويسيطر على القرية مرتزقة الحمزات بقيادة أبو عناد، ومختار القرية يُدعى محمد مصطفى حمو.

قرية روطو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٦٥ بيتاً، وتم توطين قرابة ٥٠ عائلة من المستقدمين من خارج عفرين، ويعتبر اغلب أهالي القرية مهجرين قسرا ويسيطر على القرية مرتزقة السمرقند.

قرية كونديه سلو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٣٥ بيتاً، وتم توطين ٥ عائلات من المستقدمين من خارج عفرين، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح.

قرية بريمجا:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٢٠٠ بيت، نزح جميع أهالي القرية إبان العدوان، ومن ثم عاد إليها ٩٠٪من سكانها، وتم توطين ٢٠ عائلة في القرية من خارج عفرين، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ومختار القرية يُدعى عادل عبد الحميد فيلك.

قرية حج قاسما:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٧٠ بيتاً، وتم توطين قرابة ٣٠ عائلة من المستقدمين من خارج عفرين،

والباقي يقطنها السكان الأصليون للقرية، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ومختار القرية يُدعى كميران.

قرية سيويا:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٥٠ بيتاً، وجميع أهالي القرية متواجدين فيها باستثناء عائلة الشهيد رستم، ويسيطر على القرية مرتزقة أحرار الشرقية، ومختار القرية يُدعى حنان رشيد أبو عماد.

قرية كيل إيبو:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٣٥ بيتاً، وتم توطين قرابة ١٥عائلة من خارج عفرين في العائدة للمهجرين قسراً.

قرية كتخ:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٢٠ بيتاً تقريباً وهم بالأساس من قرية سيويا، وجميع الأهالي متواجدين في القرية، ولكن تم نصب مخيم بالقرب من تلة كتخ.

قرية ديبة:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ١٥ بيتاً، جميعهم متواجدين في القرية، وتم نصب مستوطنة بجوار القرية، ويسيطر على القرية مرتزقة لواء الشمال.

قرية كوركا فوقاني:

تتبع القرية لناحية ماباتا، وتتكون من ٨٠ بيتاً، وتم توطين أكثر من ٢٠ عائلة من المستوطنين المستقدمين من خارج عفرين في منازل المهجرين قسراً، ويسيطر على القرية مرتزقة محمد الفاتح، ومختار القرية يُدعى خليل محمد كيلو.

المساكن الاستيطانية التي بُنيت في ناحية ماباتا

مستوطنة قرية أفرازه:

تقع قرية أفرازه بالقرب جبل هاوار، وقد بنُيت المستوطنة من قِبل جمعية البيان القطرية، والذين يعيشون هناك هم الأشخاص الذين يسكنون الخيام في القرى المحيطة بجبل هاوار، كما يتواجد بالقرب من المستوطنة مخيم كبير يسكنه الآلاف من أهالي ريف حلب الغربي، وأرادت دولة الاحتلال التركي تحويل المرافق التعليمية التي كان يدرس فيها الطلاب الكرد إلى قواعد عسكرية واستخباراتية، حيث حوّل المرتزقة في ناحية بلدة ماباتا مدرسة الشهيد سيدو الثانوية والإعدادية إلى مقر لمرتزقة المنتصر بالله.

التسوية بشأن السجناء..

واشنطن: لم نغير أسلوب تعاملنا إيران

أكدت الولايات المتحدة الامريكية أن التسوية بشأن المحتجزين الامريكيين في إيران لا علاقة لها بأي نقاشات أخرى بما في ذلك المحادثات النووية مع طهران.

وأكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، الاثنين، أن المحادثات مستمرة، لكن واشنطن لم تغير أسلوب تعاملها مع إيران الذي يركز على الردع والضغط والدبلوماسية.

وقالت إن التسوية بشأن المحتجزين الامريكيين لا علاقة لها بأي نقاشات أخرى بما في ذلك المحادثات النووية مع طهران.

من جهته، قال، فيدانت باتيل، نائب المتحدث باسم الخارجية الامريكية إنه «لن نكشف تفاصيل عملية إتمام صفقة تبادل السجناء مع إيران حاليا، لأنها لا تزال جارية».

وأضاف باتيل أنه رغم مضي الولايات المتحدة في تبادل السجناء مع إيران فهي مستمرة في تحميل طهران مسؤولية نشاطاتها الخبيثة حول العالم.

وأوضح باتيل أن الأموال المفرج عنها هي أموال إيرانية مستحقة لها من بيع النفط لكوريا الجنوبية.

وأكد أن الأموال المفرج عنها لإيران ستخضع لنفس القيود الصارمة لضمان طريقة استخدامها لأغراض إنسانية.

ويُحتجز ما لا يقل عن ٣ امريكيين إيرانيين في إيران، من بينهم رجل الأعمال سياماك نمازي، الذي اعتقل في أكتوبر ٢٠١٥ وحكم عليه بالسجن ١٠ أعوام بتهمة التجسس.

ومن بين السجناء الآخرين، المستثمر الإيراني الامريكي، عماد شرقي، المحكوم عليه بالسجن ١٠ سنوات بتهمة التجسس، بحسب وسائل إعلام إيرانية، ومراد طهباز، وهو امريكي من أصل إيراني يحمل أيضا الجنسية البريطانية، اعتقل في يناير ٢٠١٨ وحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات بتهمة «التآمر مع امريكا».

وكانت محادثات غير مباشرة جزءا من عملية استمرت عامين، وأدت إلى إعلان صفقة شكلت اختراقا دبلوماسيا بين واشنطن وطهران.

والخميس، أسفرت تلك الجهود المكثفة عن أولى النتائج، عندما أفرجت إيران عن الامريكيين الأربعة الذين كانوا محتجزين في سجن إيفين سيء السمعة، ونقلتهم إلى الإقامة الجبرية.

وقال وزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلينكن، إن «نقل السجناء الامريكيين الأربعة من السجن إلى الإقامة الجبرية خطوة إيجابية»، مضيفا بعد الإعلان عن النقل، أن «هذه مجرد بداية لعملية أتمنى وأتوقع أن تؤدي إلى عودتهم إلى الولايات المتحدة».

خبايا صفقة تبادل الأسرى المتوقعة بين واشنطن وطهران

الى ذلك كشفت شبكة «سي إن إن» الامريكية، كواليس المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران قبل الاتفاق على صفقة تبادل أسرى محتملة جرى الإعلان عنها مؤخرا.

ونقلت «سي إن إن» عن مسؤول امريكي مطلع على المفاوضات، قوله إنه «على مدى أكثر من عام، استضافت فنادق الدوحة اجتماعات متقطعة غير مباشرة».

و»عمل المسؤولون القطريون على نقل الرسائل المكتوبة ذهابا وإيابا بين الوفدين بأكثر طريقة سرية ممكنة»، وفقا للمسؤول الامريكي.

وكانت المحادثات غير المباشرة جزءا من عملية استمرت عامين، وأدت إلى إعلان الصفقة المحتملة، وهو اختراق دبلوماسي بين واشنطن وطهران.

ويُحتجز ما لا يقل عن ٣ امريكيين إيرانيين في إيران، من بينهم رجل الأعمال سياماك نمازي، الذي اعتقل في أكتوبر ٢٠١٥ وحكم عليه بالسجن ١٠ أعوام بتهمة التجسس.

ومن بين السجناء الآخرين، المستثمر الإيراني الامريكي، عماد شرقي، المحكوم عليه بالسجن ١٠ سنوات بتهمة التجسس، بحسب وسائل إعلام إيرانية، ومراد طهباز، وهو امريكي من أصل إيراني يحمل أيضا الجنسية البريطانية، اعتقل في يناير ٢٠١٨ وحكم عليه بالسجن ١٠ سنوات بتهمة «التآمر مع امريكا».

خلال الفترة الأخيرة، تحدثت إيران عن عملية تبادل أسرى مع الولايات المتحدة بشكل متكرر، مما قد يزيد من التكهنات بشأن حدوث انفراجه قريبة في هذا الملف.

تفاصيل «الساعات الأخيرة»

وبحسب «سي إن إن»، فإن «الخطوط العامة للاتفاق بدأت تتبلور في الدوحة منذ حوالي ٦ أشهر، بعد عامين ونصف العام من المناقشات غير المباشرة المكثفة بين واشنطن وطهران». والخميس، أسفرت تلك الجهود المكثفة عن أولى النتائج، عندما أفرجت إيران عن الامريكيين الأربعة الذين كانوا محتجزين في سجن إيفين سيء السمعة، ونقلتهم إلى الإقامة الجبرية.

وقال وزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلينكن، إن «نقل السجناء الامريكيين الأربعة من السجن إلى الإقامة الجبرية خطوة إيجابية»، مضيفا بعد الإعلان عن النقل، أن «هذه مجرد بداية لعملية أتمنى وأتوقع أن تؤدي إلى عودتهم إلى الولايات المتحدة».وتناول المسؤولون الامريكيون المفاوضات على أساس أنه «لا توجد ضمانات» مع الإيرانيين، بحسب مصدر مطلع على المفاوضات. وكشفت «سي إن إن» التفاصيل المتعلقة بالساعات الأخيرة قبل الإفراج الفعلي عن السجناء، قائلة إنه «عندما بدت الأمور تسير على ما يرام، بدأت حكومة الولايات المتحدة في التواصل مع الكونغرس وأفراد أسر المواطنين الامريكيين المحتجزين في إيران، بما في ذلك شخص خامس كان قيد الإقامة الجبرية».ولم يدرك الجانب الامريكي أن الخطة كانت قيد التنفيذ، إلا قبل يومين من نقل الأربعة من السجن إلى الإقامة الجبرية.

والأربعاء، كان لدى الولايات المتحدة «ما (يبدو) معلومات ملموسة» بأن الخطوة الأولى في الصفقة ستُتخذ يوم الخميس، حسبما قال المصدر المطلع على المفاوضات.

وأكّد الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، الاثنين، أن إيران تأمل في أن تؤدي المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة إلى تبادل أسرى في المستقبل القريب.

وقال المصدر لـ«سي إن إن»، إن «المسؤولين الامريكيين (كانوا) على اتصال مباشر بالسفير السويسري في إيران، للحصول على آخر المستجدات بشأن التقدم على الأرض».

وبعد ظهر الخميس بتوقيت واشنطن، أعلنت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي، أدريان واتسون، أن البيت الأبيض «تلقى تأكيدا بأن إيران «أفرجت عن ٥ امريكيين كانوا محتجزين ظلما، ووضعتهم رهن الإقامة الجبرية».

ماذا مقابل الإفراج؟

ومن ضمن صفقة تبادل الأسرى المتوقعة، تحرير ٦ مليارات دولار إيرانية مجمدة في كوريا الجنوبية بسبب العقوبات، حيث سيتم تحويلها إلى حساب مصرفي في قطر لاستخدامها من قبل طهران «للتجارة غير الخاضعة للعقوبات» لسلع مثل المواد الغذائية والطبية.

وقال مصدر مطلع على الاتفاق إن عملية تحويل الأموال إلى قطر «من المرجح أن تستغرق ما بين ٣٠ و٤٥ يوما»، فيما أوضح مصدران آخران أن «الأموال ستُنقل عبر سويسرا قبل أن تصل إلى قطر».

وقال المسؤول في وزارة الخزانة الامريكية، إن «المفاوضات غير المباشرة ضمت مسؤولين في جهات فدرالية مختلفة»، مضيفا أن «تدخّل وزارة الخزانة جعل العملية أكثر صعوبة في بعض الأحيان».

وأضاف في نفس الوقت، أن «التدخل كان ضروريا، للتأكد من أن أي اتفاق سيحافظ على رقابة صارمة على الأموال الإيرانية».

*موقع فضائية «الحرة»الامريكية

امريكا - إيران..
اتفاق محدود في خضمّ التصعيد

محمد خواجوئي-طهران | بينما كانت غالبية الأنظار متّجهة خلال الأيام الأخيرة نحو تزايد التصعيد بين إيران وامريكا، وسط تهديد وتوعّد كلّ منهما الآخر في الخليج، أُعلن فجأة أن الطرفين توصّلا إلى صفقة تقضي بإفراج إيران عن ٥ محتجزين امريكيين - إيرانيين مزدوجي الجنسية، مقابل الإفراج عن ٦ مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمّدة.

وتأسيساً على هذا الاتفاق الذي أعلنت عنه وسائل إعلام إيرانية وامريكية، ومن ثمّ سلطات البلدين مساء الخميس الماضي، فإنه سيتمّ إطلاق سراح كل من سيامك نمازي، وعماد شرقي، ومراد طاهباز، واثنين آخرين من مزدوجي الجنسية لم تُعلن هويتهما، على أن يتمّ في المقابل الإفراج عن ٦ مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمّدة لدى كوريا الجنوبية.

وقالت وسائل إعلام إيرانية إن هؤلاء السجناء الخمسة نُقلوا من سجن «إيفين» إلى فندق في طهران، وهو ما اعتُبِر تمهيداً لوضع الاتفاق موضع التنفيذ، فيما تقول مصادر مطّلعة إن عملية مغادرة السجناء، إيران، ستستغرق عدة أسابيع، مرجّحةً إتمامها في أيلول المقبل.

وبناءً على الصفقة المُعلنة، فإنه من المقرّر أن تُحوَّل الأصول الإيرانية المفرج عنها من كوريا الجنوبية إلى حساب خاص في البنك المركزي القطري، بينما لن يكون بمقدور إيران الوصول إلى هذه الأموال بشكل مباشر، وسيقتصر استخدامها لها على شراء السلع التي لا تخضع للعقوبات الامريكية (الغذاء والدواء وبعض المستلزمات الطبية).

كذلك، سيتمّ، بموجب الصفقة نفسها، الإفراج أيضاً عن مواطنين إيرانيين محتجزين لدى امريكا.

وللمحادثات التي آلت إلى الاتفاق الحاصل، تاريخٌ طويل؛ إذ تعود انطلاقتها إلى ما قبل عامين ونصف عام، حين أُجريت بصورة غير مباشرة وبوساطة عمانية وجهود قطرية.

وانطلقت هذه المحادثات عام ٢٠٢١ بالتزامن مع محادثات إحياء الاتفاق النووي، إلا أن طرفيها أعلنا مراراً أنه لا علاقة لها بالمحادثات النووية، وأنها تسلك مساراً منفصلاً.

وعلى رغم توقف هذه الأخيرة منذ نحو عام، إلا أن إيران وامريكا تمكّنتا من طيّ ملف محادثات الإفراج عن السجناء من ذوي الجنسية الإيرانية الامريكية المزدوجة، بتوصّلهما إلى صفقة نهائية في هذا الخصوص.

وتأتي تلك الصفقة بينما تصاعدت التوترات خلال الأسابيع الأخيرة بين إيران وامريكا عقب تكثيف الوجود العسكري للأخيرة في الخليج في وجه ما اعتبرته «احتواء التهديدات الإيرانية للملاحة البحرية الدولية»، والذي لم يمنع الطرفين، في النهاية، من إتمام خطوات، وإن كانت صغيرة، لخفض التصعيد، لا بل الاتفاق يمكن أن يسهم في تعزيز حظوظ «الاتفاق المؤقّت والمحدود».

> **اتفاق إطلاق سراح السجناء المحدود يشي بإمكانية إرساء نماذج مماثلة**

وكانت تبلورت فكرة الاتفاق المذكور قبل نحو ستة أشهر، بعدما تضاءلت الآمال بإمكانية إعادة إحياء الاتفاق النووي، وتمحورت تلك الفكرة حول إبرام توافقات ذات مدة محدودة وفي شأن موضوعات محددة، وبالتالي التحرك نحو تحقيق ضرب من «الانفراج».

والجدير ذكره، هنا، أنه قبل نحو ثلاثة أشهر، قدّمت امريكا اقتراحات للجانب العماني تنص على الإفراج عن مبالغ من الأرصدة الإيرانية المجمّدة، مقابل توقف طهران عن التخصيب بنسبة تزيد على ٦٠٪، والسماح لها ببيع نفطها في الأسواق العالمية بصورة أسهل. إلا أن الفترة الزمنية لهذا الاتفاق المقترح بدا أنها أخذت في الاعتبار موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية المقبلة عام ٢٠٢٤، كونها تتيح لكلا الطرفين التراجع عنه من دون تحمّل أثمان باهظة.

وأريد من وراء الاقتراح أن تطْمَئن امريكا إلى عدم وصول برنامج إيران النووي إلى مستوى تصنيع القنبلة النووية في المستقبل القريب، وفي الوقت ذاته أن تقوم إيران بإعادة تأهيل اقتصادها المتأزّم من خلال الحصول على جزء من أرصدتها المجمّدة.

وبحسب المصادر المطّلعة، فإن إيران لم تقدّم في تلك الفترة جواباً واضحاً على الاقتراح الامريكي، قائلة إنه قيد الدرس. وفي وقت لاحق، رفض الطرفان إجراء محادثات بشأن إبرام «اتفاق مؤقّت».

في كلّ الأحوال، الاتفاق على الإفراج عن السجناء هو نوع من «الاتفاق المحدود»، وقد يكون من شأنه أن يعزز من جاهزية الطرفين لإرساء نماذج مماثلة، تكون بمنزلة مُهدّئ لإدارة الأزمة، وعلى وجه التحديد تلك المتعلقة بالبرنامج النووي.

ويتساوق ذلك مع ما أوردته، أمس، صحيفة «نيويورك تايمز» من أنّ الإعلان عن صفقة تبادل الأسرى بين الولايات المتحدة وإيران قد يزيد التعاون الدبلوماسي، وصولاً إلى اتفاق نووي بين الطرفين. وفي السياق نفسه، ذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبري أن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى في المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية قالوا إنّ «الصفقة هي جزء من التفاهمات الأوسع بين البلدين».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

كريستوفر فيليبس

ما السوء في عالم متعدد الأقطاب؟

النظام العالمي الجديد بين ظهرانينا

هو ذا النظام العالمي المتعدد الأقطاب بين ظهرانينا، أما متى بدأ بالضبط فذلك محط نقاش بين العلماء والمؤرخين؛ فالبعض يرى أنه جاء مع هجوم روسيا على أوكرانيا عام ٢٠٢٢، معلنا نهاية حقبة الهيمنة الامريكية والعودة إلى فترة جديدة من التنافس بين القوى العظمى، فيما يشير آخرون إلى

الانهيار المالي عام ٢٠٠٨ الذي كان نقطة البداية في تحول الاقتصاد العالمي من الغرب إلى الشرق وكشف عن صعود الصين كمنافس واقعي للولايات المتحدة. ويعود آخرون في ذلك إلى حرب العراق عام ٢٠٠٣: لحظة غطرسة واشنطن التي كشفت حدود القوة الامريكية وشكلت بداية نهاية تفوقها العالمي بعد الحرب الباردة. ولكن أيا كانت بداية تعدد الأقطاب، فإن معظم المحللين متفقون على أن الانتقال إلى نظام عالمي جديد يجري الآن.

لكن وسط كثير من السياسيين والمعلقين الامريكيين والغربيين، عادة ما يؤطر ذلك على نحو سلبي. وكما يلاحظ ستيفن إم والت، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة هارفارد، تبدي إدارة بايدن على الأخص «حنينا إلى الحقبة القصيرة التي لم تواجه فيها الولايات المتحدة منافسين أندادا لها». ويشير والت إلى أن الخط المتشدد الذي يتبعه البيت الأبيض حاليا ضد روسيا والصين هو محاولة من الولايات المتحدة كي تؤكد مجددا قيادتها للعالم. وبما أن خصوم واشنطن في موسكو وبكين طالبوا منذ فترة طويلة بإنهاء هيمنة امريكا، فليس مستغربا أن يتخوف كثيرون في الولايات المتحدة وأماكن أخرى في الغرب من النظام العالمي الآخذ بالنمو اليوم.

إلا أن التعددية القطبية ها هي هنا، سواء أحببنا ذلك أم لم نحب، وكما يشير والت وآخرون، من الصعب أن نرى زعيما امريكيا يعيد بنجاح خلق التفوق الامريكي الذي كان في التسعينات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. علاوة على ذلك، وعلى الرغم من ذعر بعض مثيري القلق الغربيين، فإن النظام متعدد الأقطاب الجديد قد لا يثبت أنه غير مستقر أكثر من عصر الهيمنة الامريكية. في الواقع، تبين لنا نظرة عن كثب أولا، أن «لحظة القطب الواحد» كانت أقل استقرارا مما قد يرى المصفقون لها، وتبين ثانيا أن التعددية القطبية توفر كثيرا من المزايا، وعلى الأخص للبلدان غير الغربية.

أساطير «لحظة القطب الواحد»

صاغ الصحافي تشارلز كراوثامر مصطلح «اللحظة الأحادية القطب» أول مرة عام ١٩٩٠. وأشار إلى أنه مع انتهاء الحرب الباردة وبينما الاتحاد السوفياتي على شفا الانهيار، فإن «النظام الثنائي القطب» الذي ساد العقود الأربعة الماضية ونصف العقد الماضي، حين كانت هناك قوتان عظميان عالميتان، قد انتهى الآن. وحل مكانه «قطب» الولايات المتحدة بلا منازع، وهو القطب الذي سيتماسك حوله النظام العالمي. وقد غدت هذه الفكرة خلال التسعينات محور الإدارات الامريكية المتعاقبة، كما هو في كثير من الوثائق الخاصة باستراتيجية الأمن القومي في عهد بوش الأب وكلينتون وبوش الابن التي تدعو إلى «تفوق الولايات المتحدة» في العالم. وأصر كثيرون على أن هذه الهيمنة الامريكية كانت جيدة ليس فقط للولايات المتحدة، إنما أيضا للعالم، لأنها تضمن انتشار «الحرية» والحفاظ عليها.

> **المدافعون عن ريادة واشنطن يشيرون إلى التدخلات الإيجابية في التسعينات**

غير أن نزعة الانتصار هذه تخفي أن أحادية القطب لم تكن أكثر استقرارا من ثنائية القطب إبان الحرب الباردة. صحيح أن خطر التدمير المتبادل المؤكد قد انحسر وكان هناك عدد أقل من المخاوف النووية كما في أزمة الصواريخ الكوبية أو حرب أكتوبر/ تشرين الأول أو حادثة «آبل آرتشر» في ١٩٨٣ عندما اعتقد السوفيات أن المناورات التي يجريها حلف الناتو هي بداية الحرب النووية. وإذا كان الامريكيون ربما شعروا بمزيد من الأمان، إلا أن أحادية القطب لم تقدم ما يمنع حدوث بعض أكثر الصراعات فظاعة في العصر الحديث. فقد شهدت التسعينات في الواقع زيادة في القتل الإثني، كما حدث في يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي السابقين والإبادة الجماعية في رواندا. أظهر العالم السياسي أرييل أهرام، باستخدام بيانات معهد أبحاث السلام، مشروع بيانات الصراع في أوسلو/ أوبسالا، أنه لم يكن هناك انخفاض ملحوظ في عدد النزاعات العالمية خلال «الحقبة الأحادية القطب» الممتدة من ١٩٩٠-٢٠١٥. فقد شهدت هذه الفترة، في الواقع، العدد نفسه تقريبا من الحروب التي شهدتها فترة الثمانينات، أشد فترات الحرب الباردة دموية، وشهدت نزاعات أكثر بكثير مما شهدته الحقبة ثنائية القطب في معظمها.

يمكن القول إن هيمنة الولايات المتحدة ساهمت في ذلك، لا سيما غزوها للعراق عام ٢٠٠٣. أما المدافعون عن ريادة الولايات المتحدة فيشيرون إلى التدخلات الامريكية الإيجابية في التسعينات، مثل تحرير الكويت وفرض مناطق حظر للطيران فوق كردستان وجهود تحقيق الاستقرار في البوسنة وكوسوفو والصومال.

إلا أن منتقديها يرون أن كل هذه الأمور تتلاشى قيمتها أمام قرار الإطاحة بصدام حسين، هذا النزاع الذي تسبب، حسب مجلة «لانسيت» البريطانية، في مقتل أكثر من ٦٠٠ ألف شخص في السنوات الثلاث الأولى. وكان له تأثير هائل في زعزعة استقرار العراق وجواره، وساهم في تصاعد العنف الطائفي وتقوية إيران إقليميا وازدهار الإرهابيين الجهاديين مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

لقد كان غزو عام ٢٠٠٣ نتاج أحادية القطب من نواح عديدة. ومن الصعب علينا أن نتخيل أن تتحلى الولايات المتحدة بمثل هذه الثقة المتغطرسة لشن غزو مماثل إبان الحرب الباردة، خوفا من رد فعل السوفيات، كما لا تجرؤ على فعل شيء مشابه في عالم اليوم المتعدد الأقطاب.

وقد تجلى التأثير الضار لأحادية القطب مرة أخرى في الشرق الأوسط بعد بضع سنوات في أعقاب الانتفاضات العربية؛ ففي سوريا مثلا، توقع المتمردون الذين يقاتلون بشار الأسد، والدول الأجنبية العديدة التي تدعمهم أن تتدخل الولايات المتحدة إلى جانبهم. صحيح أن الولايات المتحدة تدخلت كثيرا في الشرق الأوسط في الماضي، وأصر

قادتها المتعاقبون كجورج دبليو بوش ووالده على أنهم مدافعون عن «الحرية» التي أصر المتمردون في سوريا على أنهم يقاتلون من أجلها.

هذا التوقع بالتدخل الامريكي دفع المتمردين السوريين وداعميهم الأجانب في نهاية المطاف إلى تبني نهج متطرف. وكما تذكرت بسمة قضماني، المتحدثة باسم أحد التنظيمات المتمردة، في وقت لاحق أن القوى الإقليمية أكدت لمعارضي الأسد أن «التدخل قادم بالتأكيد، إنه قادم». لكن الرئيس الامريكي باراك أوباما الذي اشتهر عنه رفضه إرسال قوات امريكية مباشرة ضد دمشق، وهو ما سمح للأسد وبمساعدة روسية وإيرانية باقتحام وتدمير معظم قوات المتمردين في نهاية المطاف. هنا أثرت الهيمنة الامريكية والتوقعات المأمولة منها على سلوك الثوار السوريين وحلفائهم الإقليميين، مع ما حمله ذلك من نتائج مدمرة.

> **التدخلات الايجابية مثل تحرير الكويت وفرض مناطق حظر للطيران فوق كردستان**

أخيرا،

لم تكن أحادية القطب رادعا لمنافسي واشنطن كما يقول البعض الآن. فعندما غزا فلاديمير بوتين أوكرانيا عام ٢٠٢٢، رأى بعض المعلقين الامريكيين أن موسكو تجرأت على مهاجمة كييف فقط لأن خوفها من الولايات المتحدة بات أقل مما كان عليه في الماضي. ومع ذلك فحتى خلال لحظة القطب الواحد، لم ترتدع موسكو عام ٢٠٠٨ عن شن حرب عدوانية ضد جورجيا. كما أنها ضمت شبه جزيرة القرم ودعمت الانفصاليين في شرق أوكرانيا عام ٢٠١٤. وقد يرى البعض أن تقاعس امريكا في هذه المناسبات كان مؤشرا على تلاشي الهيمنة الامريكية، ولكنه دليل آخر أيضا على أن أحادية القطب كانت أبعد ما تكون عن تلك الحقبة المستقرة التي يدعيها بعض المدافعين عنها على نحو رومانسي.

مزايا التعددية القطبية

بالإضافة إلى عدم استقرار القطبية الأحادية، ثمة أيضا مزايا لتعدد الأقطاب يمكن أن تفوت المراقبين الذين يركزون على الولايات المتحدة. من الواضح مثلا أن خصوم واشنطن من القوى العظمى مثل روسيا والصين يعتقدون أنهم أقل تقييدا ويتمتعون بقدر أكبر من حرية العمل مقارنة بالفترة التي كانت فيها الولايات المتحدة القوة العظمى المهيمنة. ولكنهم ليسوا الأشخاص الوحيدين.

يمكن أن تستفيد «القوى الوسطى» غير الغربية أيضا من النظام الإقليمي المتغير. يمكن للقوى متوسطة الحجم التي تحتفظ بصداقات مع الولايات المتحدة وكذلك مع روسيا والصين الاستفادة من هذه العلاقات لتعظيم فوائدها.

وباعتبارها كذلك، عادة ما تكون القوى «العظمى» بحاجة إلى هذا الشيء أو ذاك منها، مثل المواد الخام أو التجارة أو التحالف العسكري.

في حقبة ثنائية القطب أيام الحرب الباردة وأحادية القطب فيما بعد، حدت ديناميكيات القوة

العالمية من مدى قدرة القوى الوسطى على المناورة ومقدار التنازلات التي يمكن أن تنتزعها.

تركيا والتعددية القطبية

تركيا هي مثال رائع للقوة المتوسطة التي تستخدم التعددية القطبية بشكل جيد. خلال الحرب الباردة، لم يكن أمام أنقرة خيار سوى الانضمام إلى الولايات المتحدة، نظرا لأنها كانت تشعر بتهديد الاتحاد السوفياتي المباشر لها.

بعد الحرب الباردة، اتبعت إلى حد كبير خطى الولايات المتحدة دوليا، وانضمت إلى التحالف المناهض لصدام عام ١٩٩١ واقتربت من حليف الولايات المتحدة الإقليمي، إسرائيل، في التسعينات. ولكنها، في السنوات الأخيرة، مع تراجع الولايات المتحدة، كان لدى تركيا المزيد من الحرية لمتابعة أجندتها الخاصة. وبدا ذلك واضحا بشكل خاص في سوريا، فعلى الرغم من أن أنقرة لا تزال حليفا وثيقا للولايات المتحدة وعضوا في الناتو، إلا أن تركيا تعاونت مع خصم واشنطن، روسيا، لتقوية يدها في شمال سوريا. مثل هذا الوضع لم يكن من الممكن تصوره في عصر القطبين أو القطب الواحد. ومع ذلك، فإن واشنطن الآن ليست سوى واحدة من عدة قوى عالمية وهي تعلم يقينا أنها إن عاقبت تركيا على قربها من موسكو، فإن أنقرة لديها حليفان بديلان: روسيا والصين.

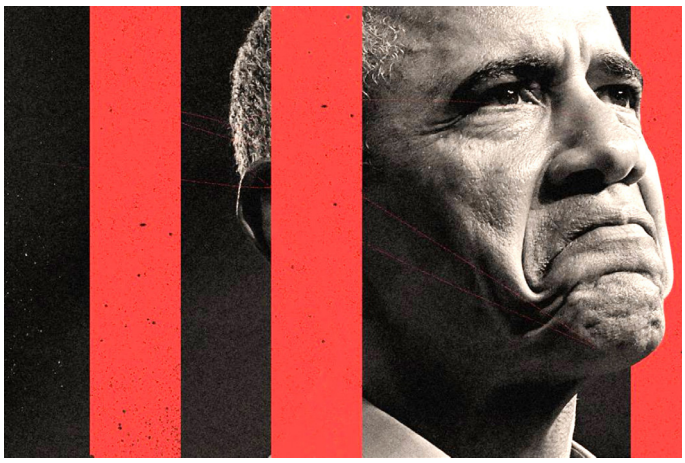

نتيجة لذلك، يمكن لتركيا الحصول على تنازلات أكبر من واشنطن، مع الحفاظ على علاقات جيدة مع روسيا. وقد لعبت تركيا نفس الديناميكية فيما يتعلق بنهجها في حرب أوكرانيا. لقد تمكنت من البقاء على الحياد دون مواجهة الطرد من الناتو، بل إنها استخدمت موقعها في الحلف للضغط على تنازلات من الحلفاء الغربيين بشأن عضوية فنلندا والسويد.

نوع آخر من القوى الوسطى

هناك نوع آخر من القوى الوسطى، مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان وكندا، وهي ترتبط ارتباطا عميقا بالولايات المتحدة وتدور في فلكها، بحيث لا يمكنها تحقيق نتائج مماثلة.

ومع ذلك، فإن القوى الأخرى غير الغربية تفعل ذلك بالفعل؛ فقد حافظت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بمهارة على موقف الحياد بشأن حرب أوكرانيا، ورفضتا طلبات الولايات المتحدة رفع إنتاج النفط. وكلاهما يقتربان الآن أيضا من الصين، وينضمان إلى مبادرة الحزام والطريق. ومع ذلك، لم يضر هذا الأمر بعلاقات الرياض أو أبوظبي الوثيقة مع واشنطن، والتي لا تزال قوية.

في أفريقيا، تستفيد إثيوبيا وجنوب أفريقيا من الوضع المستجد بشكل مماثل، فالأولى لا تزال حليفا وثيقا للولايات المتحدة وتتلقى دعما عسكريا من

واشنطن، بيد أنها تحتفظ بعلاقات اقتصادية واسعة مع الصين، المستثمر الرئيس في البنية التحتية الإثيوبية. وأبلغت إدارة بايدن الكونغرس مؤخرا بأن أديس أبابا لم تعد في عداد من يرتكب انتهاكات لحقوق الإنسان، وهو الأمر الذي أعلنته خلال حرب تيغراي الإثيوبية، مما مهد الطريق أمام الولايات المتحدة لاستئناف تدفق المساعدات.

ولعل المخاوف من فقدان نفوذها أمام منافسيها من القوى العظمى في الدولة التي تمتلك جيشا أفريقيا كبيرا هي التي أثرت على هذا القرار، على الرغم من وجود أدلة على استمرار حكومة أديس أبابا في انتهاك حقوق الإنسان. ويظهر هذا المثال كيف تستفيد إثيوبيا، على غرار تركيا، من النظام العالمي الجديد.

وبالمثل، شاركت جنوب أفريقيا، على الرغم من بقائها حليفا للولايات المتحدة، مؤخرا في مناورة عسكرية في المحيط الهندي مع البحرية الروسية والصينية. وعلى الرغم من انتقادات واشنطن لهذه المشاركة، إلا أنها لم تمضِ أبعد من ذلك.

نظام عالمي غير غربي؟

باختصار، العالم متعدد الأقطاب الذي يتجلّى حاليا ليس تطورا سلبيا كما يحاول بعض المعلقين الغربيين، وخاصة الموالين للولايات المتحدة، تصويره.

نعم، لقد كانت حرب أوكرانيا باهظة جدا، ولكن الحروب ذات النتائج غير السارة بالمثل اندلعت خلال عصر الهيمنة الامريكية أيضا. ولعل نظرة عالمية متبصرة إلى «اللحظة أحادية القطب» ترينا أن تلك المرحلة لم تكن أكثر سلاما أو استقرارا من النظام الثنائي القطب للحرب الباردة، حتى لو شعر الامريكيون وأولئك الذين يعيشون في الغرب بمزيد من الأمان.

أما كيف سيتطور النظام متعدد الأقطاب الجديد فلا يزال طريقا غير واضح المعالم، وهذا بطبيعة الحال يجلب معه إحساسا بالخطر، خاصة بالنسبة لأولئك في الغرب الذين يرون هيمنتهم السابقة وهي تذوي. ومع ذلك، ليس هناك ما يؤكد أنه سيكون أسوأ وأكثر اضطرابا أو عنفا من العصر أحادي القطب، بل لعله سيكون– في أجزاء كثيرة من العالم– ذا قدرة على أن يعطي فوائد أكبر.

لقد استفادت بالفعل كثير من «القوى الوسطى» غير الغربية من النظام العالمي الجديد للحصول على مزيد من حرية التصرف في شؤونها الدولية، ولا يبدو أن هذا سيتوقف، بل يمكن القول إن هذه الدول كانت أسرع في التكيف مع النظام العالمي الجديد وإن حلفاءها الغربيين هم الذين يحتاجون الآن إلى قبول أن العصر أحادي القطب قد انتهى وأن يغيروا توقعاتهم وسلوكياتهم.

*مجلة «المجلة» اللندنية

هل يمكن لتكتل إقليمي أن ينجح في منطقة الشرق الأوسط؟

*المجلس الاطلسي- أتلانتك كاونسل

المشهد الجيوسياسي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا واسع في تنوعه، لكنه غارق في التعقيدات التاريخية من حيث العنف المتفشي، وإخفاقات الدول، والمحاولات الفاشلة لإرساء الديمقراطية، وتصاعد التطرف وعدم وجود دولة، والمنافسات المستمرة.

هكذا يتناول مقال نجاح أنغا في أتلانتك كاونسل حول الوضع في الشرق الأوسط.

ويرى المقال أنه بالرغم من الاضطرابات، فقد واصل اللاعبون البارزون، مثل السعودية وإيران وتركيا وإسرائيل، مناوراتهم الجيوسياسية التي غالبًا ما كانت محصلتها صفر، مما أدى إلى تصعيد المآزق الاقتصادية والأمنية.

ويشير إلى أن الآليات الناشئة مثل «اتفاقيات إبراهام»، و«منتدى النقب» ومجموعة «آي٢ يو٢»، ومشاركة الصين في التقارب الإيراني السعودي توفر الأمل في الاستقرار الإقليمي.

ويتساءل عما هو أفضل هيكل يمكن أن تتحد المنطقة في ظله لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية؟.

وفقا لأنغا، «تتطلب معالجة المعضلة الإقليمية تجاوز الحدود التقليدية للمنافسة الجيوسياسية».

ويضيف: «أحد المقترحات القابلة للتطبيق هو إنشاء كتلة إقليمية على غرار منظمة الدول الأمريكية (OAS) أو الاتحاد الأفريقي (AU) تركز على التحديات المشتركة والمصالح المشتركة».

وتقترح هذه الفكرة توسيع نطاق هيئات التعاون شبه الإقليمية الحالية، مثل جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي، ومجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون الرباعي.

وتُظهِر الأمثلة السابقة أن المنظمات الإقليمية غالبًا ما تظهر بعد صراعات أو اختلافات مطولة، وهو سيناريو ليس غريبًا على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويرى المقال أنه يمكن لتكتل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن يرسخ جهوده في مجالات التحديات والفرص، والتي تشمل تغير المناخ، والحفاظ على التنوع البيولوجي، ومكافحة الأمراض، والتبادل الثقافي والتعليمي.

ويرى أنغا، أن الحاجة الملحة إلى معالجة تغير المناخ واضحة، وأن المبادرات الحالية يجب أن تتحد في نهاية المطاف في صوت إقليمي موحد لتعظيم التأثير.

ومع ذلك، وبالنظر إلى تعقيدات المنطقة، فمن المرجح أن تتطلب العضوية مقايضات، حيث تواصل العديد من الدول الإقليمية التراجع عن التطبيع الرسمي مع إسرائيل (على سبيل المثال قطر وعمان).

وفي نقطة انطلاق الكتلة الإقليمية، تتكون المفاضلات إما من إشراك إسرائيل، والتي تلخص كل تعقيداتها (خسارة مشاركة إيران وربما مشاركة سوريا والعراق وعمان)، أو الجانب الآخر من العملة: اختيار إسرائيل عدم المشاركة في الكتلة الإقليمية في البداية، مما يسمح للدول الأخرى بإملاء القواعد.

ويوصي المقال بتجنب مخاطر الانقسام السياسي والتنافس المستمر منذ عقود في جامعة الدول العربية أو اتحاد المغرب العربي سيئ السمعة.

على الرغم من أن الأول شابه انقسامات خطيرة، فقد كانت هناك محاولات للتغلب على تلك المصالح المتباينة.

كما أن اتحاد المغرب العربي، ميت فعليًا بسبب الانقسامات السياسية العميقة بين الجزائر والمغرب.

ويلفت المقال إلى أن إنشاء آلية تعاونية داخل الإقليم يتطلب أرضية متساوية لا تتجذر في تطلعات الهيمنة أو تشوبها مظالم تاريخية.

علاوة على ذلك، من الأهمية بمكان عدم التغاضي عن العقبات التي تواجهها الأجسام المتشابهة وعدم رسم صورة مفرطة في التفاؤل عن فعاليتها.

كما أنه لا توجد هيئة إقليمية خالية من التحديات، وقد وصل الإصلاح الشامل للهيئات المتعددة الأطراف إلى نقطة محورية حاسمة.

ومع ذلك، بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يجب أن يبدأ من مكان ما منبر للحوار الهادف القائم على التحديات المشتركة ونقاط القوة.

> **ما هو الحافز للجهة المحركة الأولى للاجتماع الإقليمي؟**

وفقا للكاتب في المقام الأول، قد لا ينطلق أي حوار إقليمي من هذا القبيل دون درجة معينة من الدعم أو الدعم الخارجي، خاصة من الغرب.

سيكون السؤال المطروح على صانعي السياسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هو ما هو الحافز للجهة المحركة الأولى للاجتماع الإقليمي.

ويجب على صانعي السياسة الغربيين تحفيز رئيس الكتلة من خلال منحه صفة مراقب أو مشاركة نيابة عن الكتلة في الحوارات والأحداث والقمم متعددة الأطراف، حيث قد لا تكون الحكومة/القائد من المنطقة دائمًا مشاركًا مناسبًا بشكل طبيعي، على غرار الهيئات الإقليمية الأخرى .

وبما أن دول الخليج تتنافس على الاستثمار الاقتصادي والأجنبي والقيادة الدبلوماسية والأمن، فربما يكون هذا دورًا لإحدى هذه الدول.

ويشير المقال أنه ربما يكون زعيم إقليمي يأخذ بعين الاعتبار مصالح الدول الأخرى من خلال نموذج على غرار المجلس خيارًا آخر.

وبسبب تعقيدات أي جهد جماعي، يجب على الفاعلين الإقليميين الاستمرار في المشاركة في شراكات شبه إقليمية موازية مماثلة للمناطق الأخرى.

ويضيف: «السؤال المطروح على صناع السياسة الغربيين يتعلق بالقيمة الإستراتيجية لتعزيز هذه الشراكات البينية الإقليمية، حيث يؤدي غياب هيئة إقليمية موحدة إلى تعقيد التعامل مع منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث يتصارع صانعو السياسات مع العديد من المنتديات والقنوات».

وهـذا لا يعني أن الـغـرب ليس مضطرًا للتعامل مـع الـدول الفردية ومع ذلك، فإن الكتلة الموحدة ستوفر وسيلة أكـثـر تنظيماً للحوار والتعاون، مما يساعد في إدارة القضايا المنتشرة ، مثل الوباء الصحي أو أزمة المناخ.

وكنقطة انطلاق، وفق المقال، سيواصل كبير مستشاري التكامل الإقليمي الجديد، السفير الأمريكي السابق دانيال شابيرو، تشجيع التعاون الناجح من خلال اتفاقيات أبراهام ومنتدى النقب.

في النهاية، يمكن إنشاء هذه المنتديات والقنوات لتكون بمثابة مراقب داخل الكتلة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومع ذلك، يرى المقال أن الاهتمام العالمي انحرف بعيدًا عن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وسط التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين والنزاع الروسي الأوكراني.

في الوقت نفسه، تركز الحكومات الإقليمية على الاستقرار المحلي والمرونة الاقتصادية للتغلب على التحديات الاقتصادية التي تلوح في الأفق والاستعداد للأزمات المحتملة.

والدافع نحو التحول الاقتصادي في جميع أنحاء المنطقة ملموس، حيث يبذل القادة جهودًا متضافرة لخلق فرص لشرائح الشباب المتزايدة.

وحتى البلدان التي تشهد توترات ثنائية متحاربة، والتي يمكن أن تشكل تحديًا لتشكيل مثل هذه المجموعة، لا يزال بإمكانها الالتفاف حول مجالات الاهتمام المشترك أو تسهيل الحوار للتعامل مع المشكلات.

وفقا للمقال يمكن للمناخ الجيوسياسي الحالي والتركيز الداخلي في منطقة الشرق الأوسط وشـمـال أفـريـقـيـا، أن يقدما فـرصـة سانحة للنقاش حول إنشاء تكتل إقليمي، يقوده ويعقده ممثل إقليمي مع حوافز من الغرب.

> **يمكن للشرق الأوسط أن تكون شريكا حاسما في مواجهة التحديات**

كما يمكن لمثل هـذه الكتلة أن تبسط الحوار والالتزامات، وتوفر صوتًا موحدًا حول القضايا الجيوسياسية الكبيرة مثل تغير المناخ.

وفي الوقت نفسه، يرى المقال أن ذلك سيوفر منصة للتغلب على التحديات العابرة للحدود وتعزيز الحلول الإقليمية الفعالة والمؤثرة.

وفي عصر تحول التركيز العالمي، يمكن لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التعاونية أن تكون بمثابة شريك حاسم في مواجهة التحديات العالمية الملحة مع الحفاظ على الاستقرار والازدهار الإقليميين.

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

كيف تغيرت الهند بعد 75 عاماً من الاستقلال؟

طارق العليان:تختتم الهند يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٨/١٥ سنة من الاحتفالات بمناسبة الذكرى ٧٥ لاستقلالها عن الحكم البريطاني في ١٩٤٧.

وفي هذا الإطار، قال راماتشاندرا جوها، الكاتب والمؤرخ المختص بتاريخ الهند الحديث، في مقاله بصحيفة «ذا تايمز» البريطانية إنه في العقود الأولى من عمرها كدولة حرة، كانت الهند دولة على درجة بالغة من الفقر والكثافة السكانية والانقسام، يتعذر معها بقاؤها ككيان سياسي واحد، ناهيك عن أن تكون دولة ديمقراطية ناجحة.. وكان المتوقع عموماً أن تتحول إلى بلقان أخرى، أو تشهد مجاعة واسعة النطاق، أو تصبح ديكتاتورية عسكرية، وربما كل ما سبق.

ولكن في السنوات الأخيرة، تغير الموقف نوعاً ما.. فالهند، كما يقال، هي على الطريق لأن تصبح واحدة من القوى العظمى في العالم.

ويُنظر إلى إجراء الكثير جداً من الانتخابات متعددة الأحزاب كدليل على أن الأمم

الكبيرة والفقيرة يمكنها أن تكون ديمقراطية هي الأخرى، ويساق النمو السريع لاقتصاد الهند وقطاعي تكنولوجيا المعلومات والصناعات الدوائية المزدهرين في الهند كدليل على قدرة البلد على تجاوز الفقر والعوز كشيء من الماضي.

بل إن حجمها الديموغرافي، الذي كان يُنظر إليه سابقاً كشيء كارثي بالنسبة لآفاقها المستقبلية، يُعتبر الآن ميزة.. فمع شيخوخة السكان في أوروبا واليابان والصين، سيدفع الملايين من الشباب والهنود المهرة -أو هكذا يُزعم- عجلة الاقتصاد العالمي المتعثر. وتتنافس الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى على الفوز بالدعم الجيوسياسي الهندي (من دون العمل حتى الآن على إغرائها بعيداً عن خطها المتجذر بعمق في عدم الانحياز الاستراتيجي).

مودي.. نحو بداية جديدة

وأوضح الكاتب أنه يهيمن على مسار الهند الحالي رجل السياسة الأكثر شعبية وإثارة للانقسام في آن واحد، وهو رئيس الوزراء ناريندرا مودي.. ويحاول هذا السياسي صاحب الشخصية الجذابة والقيادية والمحنكة ذو الاثنين والسبعين عاماً، وضع البلاد على مسار بداية جديدة، وهو ينجح في ذلك إلى حد ما.

ربما يكون هذا الرجل العصامي صاحب الأصول المتواضعة بالفعل الزعيم الهندي الأشد تأثيراً منذ جواهر لال نهرو، الذي شغل هذا المنصب من أغسطس (آب) ١٩٤٧ حتى وفاته في مايو (أيار) ١٩٦٤.

ويرى الكثير من الهندوس أن مودي يعمل على تخليص الهند من التأثيرات الثقافية والدينية الأجنبية، مستعيداً في الوقت نفسه اعتزازها الحضاري.. ويبدي آخرون إعجابهم به بفضل ما يتحلى به من أخلاقيات عمل (فهو لا يحصل على عطلة أبداً)، وقدرته على الحديث بحجج واضحة في مواضيع متباينة مثل الطاقة الشمسية والذكاء الاصطناعي.

نجح مودي في أن يتبوأ مكانة كزعيم صديق لأنشطة الأعمال، وكسياسي تتباين خلفيته كواحد من أبناء الطبقة العاملة، مع التنشئة الراقية التي حظي بها منافسوه السياسيون الوطنيون.

أفضلية كبيرة للفوز بولاية ثالثة

الأمر الآخر الذي يساعده أيضاً، برأي الكاتب، أنه خطيب قوي الحجة باللغة الهندية الأوسع انتشاراً وفهماً في البلد، وأما حفيد نهرو راهول غاندي، خصمه الدائم ووريث ثلاثة أجيال من رؤساء الوزراء السابقين، فيظل متحدثاً فاتراً.

وعلى الرغم من صدور قرار من المحكمة مؤخراً بإطلاق سراح غاندي لاستعادة مقعده في البرلمان، وتشكيل ائتلاف معارض مؤلف من ٢٦ حزباً الشهر الماضي، يحظى مودي بأفضلية كبيرة للفوز بولاية ثالثة العام المقبل.

ومع ذلك، يقول الكاتب، كانت زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة تذكيراً بالأسباب الداعية للقلق بين الكثيرين من الهنود منه، فضلاً عن كونها برهاناً ملموساً على نفوذ الهند على المسرح العالمي، حيث دُعي

مودي إلى حفل عشاء رسمي في البيت الأبيض في يونيو (حزيران)، كما ألقى خطاباً أمام جلسة مشتركة للكونغرس، ليصبح أول زعيم هندي يُمنح هذا الامتياز مرتين.

في ٢٠١٦، عندما تحدث مودي أمام مجلسي النواب والشيوخ لأول مرة، كانت الواقعة متميزة وغريبة في آن واحد، حيث كان أول زعيم أجنبي يفعل ذلك بعد رفض طلبه سابقاً للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، عندما كان رئيساً لوزراء ولاية غوجارات في غرب الهند، وذلك في أعقاب مذبحة وقعت ضد المسلمين عام ٢٠٠٢، وأودت بحياة أكثر من ألف شخص وشردت ربما مئة ضعف هذا العدد.

الغرب وروسيا

أدى صعود الصين كمنافس قوي في مصافّ القوى العظمى إلى تطلع الولايات المتحدة بنشاط إلى الهند كثقل موازن، ويعتمد الاقتصاد الأمريكي بشكل أساسي على الخدمات التي تقدمها شركات تكنولوجيا المعلومات الموجودة في جنوب الهند، فضلاً عن وجود عدد كبير من الهنود الأثرياء في أمريكا، يحتاج الرئيس بايدن إلى دعمهم في حملته لإعادة انتخابه.

وأبدت المملكة المتحدة ترحاباً مماثلاً برئيس الوزراء الهندي، فقد زار مودي بريطانيا في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٨، حيث التقى الملكة ورئيس الوزراء في كلتا المناسبتين، ووقع اتفاقيات تجارية تزيد قيمتها عن ٩ مليارات جنيه إسترليني في الزيارة الأولى.. ويعكف البلدان على مناقشة اتفاقية ضخمة للتجارة الحرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

أداء الشعب

روسيا أيضاً شريك مهم ومورد رئيسي للعتاد العسكري، وقد رفض مودي إدانة الهجوم على أوكرانيا، واستفادت بلاده من الحرب، حيث تضاعفت صادرات روسيا إلى الهند أكثر من أربعة أضعاف في السنة المالية الماضية، ويعزى هذا بدرجة كبيرة إلى النفط الروسي الرخيص الذي فُرضت عليه عقوبات في أماكن أخرى.

لكن كيف كان أداء شعب الهند في عهد مودي؟ يتساءل الكاتب ويقول: السجل الاقتصادي متباين.. فعلى الجانب الإيجابي، وبفضل تبني مودي التكنولوجيات الرقمية الجديدة، صارت الهند رائداً عالمياً في التجارة عبر الإنترنت، مع الحد في الوقت نفسه من الفساد في تقديم مزايا الرعاية الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى، يشهد البلد بطالة واسعة النطاق ومشاركة متدنية جداً للمرأة في القوى العاملة.

*موقع 24

الموسم الثاني للإنصات المركزي